

اليك يا سورية

اليوم ، لم نعد نسيح في الاحلام ، وننثني في الاماني ... ولم يعد الاحرار أمزقاتاً ، بين خُطة خسف وخُطة كسريد . ولم نعد يربعنا - كيف نشاء - الاملاء ، والتشديد ، فقد اذبتنا في اتون ارادة الحق - وارادة الحق من ارادتنا - كل ما اقتن به الباطل من اغلال وقيدود ... لقد اردنا ، فكان لنا كل ما نريد ...

ألا ، فليظفر الانزمايون الضعفاء ، الذين تزاروا جبانة وبخانة ، والآخرون الذين « قنطروهم » الباطل الى غاياته الدينية جسوراً ، كيف تمتد طبيعة الحق ، فتجلب من باطل القوة ضعفاً ، ومن ضعف الحقين قوة بل اعصاراً ...
هناك في ضمير الكون ، يسري روح الحق على استغفا ، ولكن لا يلبث حتى يغضب ويطل بوجهه ، وكلما اطل وجه الحق يدوب الظل في الشمس ...

« ويل للضعفاء » كلمة بمعنى هم يقولونها ، وكلمة بمعنى نحن نقولها ... يقولونها من وحي الباطل وضور الذات ، ذلة واستخذاء . ونقولها من وحي الحق وتدد الذات ، غلاباً وكبرياء .

نقولها وننسي : الويل في المحن والتكتبات والتجربات القاسية ، للضعفاء . المتهاينين الذين لا ايمان لهم ، يدمهم بخضم من الحيرة المندفقة المتجددة ، الى خضم من الآلم المتطلع المتفائل . فلا يتقطع عليهم معنى عن معنى ، بل يتددان في خُطة النضال تتدد الروح وارادة البقاء ... حتى ليس المناضل المزمون ، بل كل ألم جديد ، وجه لآلم جديد ...
واما ما وراء ذلك ، من كل ما نطالع به ، فلكل مظاهر القوة مظاهر الضعف حسب ، اما طبيعة القوة وطبيعة الضعف ، فهي في النفس ولا شيء وراءها :

من ين « يسأل الجوانم عليه » ما طرح بيت السلام ...

تختلف بين حنايانا ، اوان من نشوات لا ينض القام ... فقد اخذنا الطريق للسير تحقيقتنا في مواكب الانسانية الصاعدة ...
<http://Archivebeta.Sakhril.com>

والحرية - التي هي شعور ، طالع بامتلاك الذات ، والذات التي هي وجود وطبيعة وحياة في انواع من الشمول والعق - تعني الشعور بامتلاك كل اوانك جميعاً ... فنحن ابنضنا العبوديات واشباهها ، لانها التيه الذي نضل فيه عن حقيقتنا . والمستبعد يحمل فيك علمه ، حتى لا تحس الا بانك بعض من فضلات معناه ...

ان الطائر الخبيس ، يحس بأنه في تيه من وجوده . انه لم يعد الطائر في حس نفسه وحس خصائصه ، بل كتلة من اللحم في كتلة من الریش نرؤ فيه شكل الطائر ، فهو لا يفتأ ينشد عودة الروح عودة المعنى ، تارة بالحنين الحائناً ، وتارة بالنضال الوائناً .

الحرية ، بدء الطريق ، والجهاد الشاق ، يستيل التعبد وسبيل النهوض ، يجي . بعدها ... فلنعمل بناثين صادقين ، كما علمنا مذهبين محوريين ...

والا ، فلا تزيد الحرية عن انها كلمة ثالثة ، في سفر اضاع قيمته .

زيد الحرية اوضاءً ومن وراثتها الضائز ونظماً ومن وراثتها المبادي ، وحياة ومن وراثتها الرغبات المخلصة ... والا فنحن نخسر مجد نضالنا الطويل بسبيل الحرية ، ونخسر الحرية نفسها بانتحارها في ابديتها .

فلنعرف كيف نحول افراح الجلاء ، الى طاقات وقوى ندفع بها في هيكل تحفاتها الجديد ...

فخلوداً وسلاة - يا يوم الجلاء - حين تظفل علينا بوجه آخر لجهاد اكبر ...

عبد الله المولى

رسالة الشباب العربي

بسم الدكتور نبيه أمين فاروق

استاذ التاريخ العربي بجامعة بيروت الاميركية

✽

الشباب العربي على موعد مع المستقبل . فقد القيت على عاتقه مهمة صير البلاد العربية وتحقيق اهدافها . فها هي الامة التي اعدها لذلك اليوم حتى يضمن للعربية مستقبلها ويسير بها في طليعة الامم العاصمة في التاريخ مساهمة حرة ولخلق جزء من حضارة العالم . وان نظرة واحدة

الى التواريخ تبين لنا ان العروبة التي ندين بها كانت ولا تزال قادرة على خلق جزء من حضارتها . هذه حقيقة معروفة مسلم بها لا يدخلها شك ولا يدخلها جدال . فلنصرف اذن الى مشاكل حيوية حجت عن ميولنا منذ ولي العرب وجوههم نحو الماضي واركانها الى المديشة في احضانها فاستولى عليهم السبات العميق . وقبل ان آج هذا الموضوع لا بد لي ان آتي باليائز على الاسباب الاساسية التي ادت الى تأخر العالم العربي بعد ان حل تيراس العالم والحضارة طيلة اربعة قرون من القرن التاسع الى القرن التاسع عشر .

طرا على العقيدة العربية في القرون التي تلت العصر النبوي الذي مراد شئ ادت الى تحجرتها وآت من هذا التحجر الى الفشل . واكمل هذا التحجر تبجي السلاطين الذين استكفوا الشرق العربي في القرن الحادي عشر وشروا سلطانهم عليه . كان مهم الاول توطيد دعائم ملكهم فأسروا المدارس النظامية واوجدوا مناهج للتعليم غايتها تهيئة الرجال لوظائف الدولة . فكتاب الناس مليا وعلى الوظائف تكاليفهم عليها في عهد الانتداب القار . وقد ندد التزالي بمناهج التعليم هذه بنهايتها المادية النقصية وبالروح التي احدها بين طاء عصره فقال :

« فرأى الناس عز العلماء واقبال الافتخار الالة عليهم مع امراضهم عنهم فاشربوا لطلب العلم ترحلاً الى نيل المزدك والجاه فاكبروا على علم القناري وعرضوا انفسهم على الولاة وتعرفوا اليهم وطلبوا الولايات والصلات منهم . ومنهم من الحج والمنهج لم يخل من ذل الطلاب ومهانة الايتدال فاصح الفقهاء بعد ان كانوا مطلوبين طالين وبعد ان كانوا اعزة بالاعراض عن السلاطين اذلة بالاقبال عليهم » . وحاول التزالي ان يربط مناهج التعليم هذه بفكره روحية تبث الوعي الاخلاقي في الفرد فلم يفلح لكثرة المرتزة بين رجال العلم . وزاد في الطين بلة نقشي الانتهازة الكلامية بين الفقهاء وقادة الفكر وطفان المصاحبة التقنية والرسوم الجذلية على الابحاث

العلمية وتسلط الكلام والتسككين على جميع نواحي العلم . فانصرف العرب عن الجوهر الى العرض وعن الروح الى المادة فتم تحجر العقيدة العربية ولم تتحل بعد . وقد تماشى العرب في فعلهم هذا عن حقيقة انشائية في تاريخ الحضارة والعمران وهي ان ايام الشعب المثمرة المتشعبة النافعة تصح مدودة حالمسا

يقتصر اهتمام افراده على ما يود عليهم مباشرة بالمنفعة المحسوسة الملموسة . ولم تفشل الحضارة العربية آنذ لتقدان الذكاء والقفلة والمواهب لدى العرب او لنقصها بل لتقدان الاخلاق الفردية والاجتماعية وفسادها وقد شرقي القائل :

واذا الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا ولم تفقد الاخلاق الفردية والاجتماعية الا لانصراف العرب عن الجوهر الى العرض وعن الروح الى المادة .

والذي يمتدح الشباب العربي مشاكل شئ . واذا تصدى لبحث فيها ينتهي الصراحة لا ابنتي تشيط الغرائم بل استنزاه لاني اؤمن بالشباب العربي وانني لا في مقتنع بأنه كفؤ لالة تبه او مسؤولية . يعيش الشباب العربي اليوم في بيئة تعودت النظر الى الماضي والتفكير به دون ان يستفيد من وهي توارث شيئاً . وهي اشبه بجندي يحاور السن فاحيل على القاعد لا عمل له سوى التحدث من الممارك الحربية التي خاض غمارها وعرض الالوعة التي نالها وانتظار الاجل . وهو بالحقيقة ميت لم يدفن بعد . جميع حياته ورايه وليس امامه الا القبر . قتل الشباب العربي ان يولي وجهه نحو المستقبل وان يعتقد النية على ان يكون مستقبل العرب خيراً من ماضيهم . واذا اقتضت الحال يخرج على الحبل القديم في بلده فليضل لان بركة الاجيال القبله خير من بركة الوالدين .

وقد تيسرت للشباب العربي في الآونة الاخيرة فرص عديدة فاستفاد منها الى حد . اتقن مثلاً صناعة الطب ولعب في مهنة المحاماة وبرز في الهندسة وتال قسطاً وافراً من النجاح في كل ما التحله وتماطاه . وليس في هذا مدعاة المعب لان الشباب العربي يفسوق غيره فطلة وذكاء . غير انه لا يزال يتلص بطريقه في الحياة وبظفر في الغلب الاميان مغلوباً على امره ، مشئت الافكار قتل البسال عديم الثقة بنفسه تتضارب الالهواء والمذاهب الفكرية . ولمدققته بنفسه تراه يجرى المديح ويحفل بالنقد الصريح . ويدخل ومترك الحياة

«متفهماً مبدأ من المبادئ، فلا يلبث أن يتعرف عنه بفضل العوامل المادية، ولعل السبب في ذلك أن لديه من صفات الجولة كلها الا واحدة- تلك التي تطبي الحياة معنى وحقيقة، فتبدد من حولها غيوم الشك وتزبل من ايامها عقبات التذبذب والردود- تلك الصفة هي «ثبات الاخلاق وعلاوة العقيدة ولا تتم له الا اذا قامت نصب عينه قبة فكرية روحية يولي وجهه نحوها فتزهد قري نفسه وتحميل بها حياته من وجود مدموم الناية والانسجام الى حياة ذات غاية ووثاق»

وقد عرف الاعداء، وطن الضم في الشباب العربي فاخذوا يهاجمونه من تلك الناحية وينصبون امامه قبلاً متعددة ادت الى التثويش والتليس وكما ذهبة ثبت من غير ارضه وجميعا بعيدة عن ذوقه وديونه متنافية مع نفسه وروحه . فن شرعية روسية وفاشستية ايطالية وفازية المانية وديمقراطية انجلوسكسونية كلها تلعب من غير بذرة وتجري من غير عينه . وانا مستند ان ادن باية فكرة من هذه الفكر وان اعتنى اي مذهب منها ان كانت اصلها ثابتة من تربة عربية . وانا لا احجم من ان ادن بالشوعية مثلاً ان كانت من تربة عربية ، او ان التماق باعداب الفاشستية او النازية ان كانت بدورها عربية ، وتبعا للمبدأ نفسه ارفض الديموقراطية اذا لم تعد بدورها تربية عربية .

وبم معترض يقول : ما هذا التعصب بحدود هذه العنصرية التي تخضع الفكرة لحدود جغرافية وتعرض للتزوية بجواركية الاحتجاج الى جواز سفر في هاهنا وايها . كلا ، فالفكرة عالمية في اساسها وطبيعتها - لا تعرف حدوداً جغرافية ولا تعترف بها ولا ترضع لتعريفها جوكية ولا تحتاج الى جواز سفر . غير اننا نسعون الامانة التي وضعت في معنا ان قننا بالتقليد واكتفينا بعيشة الطفيلية الفكرية، نعيش على النير فكلوا ولا نقدم لالمام شيئاً . وسنوغل ترائنا ونغدرب ان رضينا بالفتات الفكرية التي تتساقط من عوائد غيرنا بعد ان كانت موائدنا مكسدة وكؤوسنا رياء وان ما يتمتع به العالم الا من - مثل عليا وآمال - صودرها شرفنا جرت على افواه انبيائه وشعائه رسله . ولا يفرق من البالان القدس وينبذ تسلطان في تلك الفكرية بتور يضاهي في لحنه وبهاثة نور الثنا ورومة .

ولا بد للانسان في ارتقائه ان يبلغ درجة يرى فيها الحقيقة بعين اليقين فيدرك عندئذ ان التقليد للتحار ولا يقدم على الانتحار الا المحزون او اليائس . وقد طغت «وجه الانتحار الفكري هذا على الادب كما طغت على السياسة . وعندنا انها لم تطف على السياسة الا بعد ان طغت على الادب وطغت عليه كما طغت على اكثر نواحي

حضارتنا فمن ابداء قلدون وبالنسبة مقبول على الانتحار فيبرتنا مبنية على طراز اجني وجدوانها عملاء زخارف غريبة . واراونا واخراقنا ترجع آراء الغير واخراقهم كما يرجع النار شيق الحار .

فيا انا اعد هذه الكلمة وقد انتابني بعض الضجر بما انا كاتبه توقفت عن الكتابة وتناولت لقاعة من التبغ لاجب عني بدخانها جيوش اليأس . فوقع نظري على غلاف احدى المجلات الحديثة وقد ظهرت على الغاشية منه اعلام الدول العربية بالوانها الاربعة فترسحت على صفى الدين الحلي وتناولت المجلة فاذا هي «الكتاب» والعدد عددها الممتاز للشهر الاول من شهور السنة الحالية . وقد اطلق على هذا الشهر اسم «يناير» سامع الله المقلدين . وحسب عادي فصحت بحوثات الكتاب فلفت نظري عنوان هذا نصه : « اتجاه التأليف في عام ١٩٤٠ » . فقلت في نفسي وهل هناك مقياس افضل من اتجاه التأليف للتحقق من اتجاه التفكير . ففتحت الكتاب الى ان وصلت الى الصفحة الثلاث مائة والثانية والتسعين حيث ابتدئ، المثل . واذا كانت «صر تسيير في طبيعة البلدان العربية من حيث التأليف» فليفت سير التأليف واتجاهه هناك . وهاكم ما وجدت من الكتاب انظر عليكم اسما ما وفي هذه الاسماء وصف لها وتعين . فاجر الدين ، «اوليات المحدث» ، «رواية» . ثلاثة كتب في مواضع غير عربية «قاعة السوي» لشنار ، «امير كاه» لسنتين فنتنت بنبه ، «مفضل المرافقة الذي نعيش فيه» لشتوير ، « جغرافية الحدود» لقاروست ، « جنيف » لبرزدشو ، خمسة كتب مترجمة . وظهر في مصر ايضاً سبعة كتب في العربية وهي كلها اما مترجمة مثل « في التربية » لبرترندسل او ذات مواضع عربية عنا كاترية الانجليزية لمحمد عطية الابراشي وما يصدق على هذه بصدق بالاجمال على سائر الكتب التي ظهرت في مصر وعلى ما صدر في غيرها من البلدان العربية .

وخلاصة القول - ما لم تتحرر ادبنا ولا نشاء رواية عربية حديثة عيشة كالنقل ، مما لا يتيسر لنا الاستقلال الروحي وان غلبا ما الطريق الى الاستقلال الفكري وبكلمة اخرى الى اسس الاستقلال السياسي ، وما دام ادبنا الحديث ، بقولاً وأفكاراً أفكار غيرنا بقيت اسس الاستقلال السياسي الفكري ، مترجمة .

لقد حان الوقت لتعريب ادبنا ولانشاء رواية عربية حديثة عيشة من الحياة العربية . ولن رضى بعد الآن باجدولين وسيرانو دي بروجراك والربوا . وغيرها من روايات الاجانب . ومن الصعب ان ترجمي من نش . لم يترعرع الا على مثل هذه الروايات ان يشب على عقيدة عربية راسخة . ومن واجبنا ان نبني للنشر الجديد رواية

من طينة عربية نظير الروايات التاريخية التي سادت من قلم الطيب
الذكر جرجي زيدان ودمه وذو حه . وليت كتابنا ورا . الترجمة
والتنقل بمنون بالرواية العربية ولاسيا تلك التي تنسج لحيا من حياة
العرب في هذا العصر . وتاريخ العرب قديمه وحديثه . معمم بالوحي
والالهام ينتظر مصطلحي من ادب الاقلام ليحطم الاصنام ويجرد
ادب قومه من ريقه الاجانب وتفكير الاعجم .

ولذا في التاريخ العربي خير مثال . فقد مر العرب في دور
كأنوا فيه ثقلة ومترجين . امتد هذا الدور من اواسط القرن الثامن
الفيلاذ حتى اواسط القرن التاسع ونقل العرب جل تراث اليونان
الفلسفي والطبي والعلمي والرياضي وترجموا الهند وفارس واخذوا
من اليهود والسريان والاقباط . غير انهم لم يقتنوا بحياة الترجمة
والنقل وسرعان ما استعمل هذا العصر الى عصر ازدهار واشتكار
وابداع فساد العرب في طليعة الامم واصبحت لشعب لغة العلم
والفلسفة والتجارة من القرن التاسع الى القرن الثاني عشر . ولو
قدم العرب آتذ بالترجمة واقتصروا عليها لبقوا تحت وصاية اليونان
الفكرية وانتدابهم الثقافي حتى هذا اليوم . وعندي ان العرب
اليوم ان بقوا قائمين بالترجمة والتقليد تحت يد الاجانب الفكري
ولبقوا تحت نيرهم السياسي عضة الاستعمار والاشهاد . وان يكون
للجلاء . معنى او حقيقة اذا اقلت جنود الحرب في ميدان تربية
جيش الفكر في البلاد . والاستعمار الفكري والانتداب الفكري
والوصاية الفكرية اشد نيرا وانكى صا من الاستثمارات والانتدابات
والوصايات السياسية . فهذه تستبد النفوس وترقى الارواح .

وقد تولدت من فقدان القبة الفكرية لدى الشباب العربي
مشكلة اخرى تتجلى في فسولة الخراف من المبدأ لاسيا عند اصطدامه
بالموال المادية . فكهم من نفس اذكاه زناد المبادئ . فاضرم
فيها نيران الحاسة والضعية فا لبث هذه ان خدت عندما حلت
عليها مياه المصلحة الشخصية وصغت بها الرياح الصفراء . وقد
كان للثقافة اللاتينية في بلادنا اثر سي . من هذا القبيل . فقد
انصدت تلك الثقافة ابريا حلت جهاز البلاد الاخلاقي والسياسي
فتغلقت فيه الرشرة وسار فيه الجشع وقعدت منه الامانة . وان
يكون للجلاء العسكري . معنى او حقيقة حتى يتم الجلاء الثقافي
وتحلى القلوب من صدا الفساد السياسي والتذبذب الاخلاقي .

وقد ادى فقدان القبة الفكرية لدى العرب وتضارب الفكر
الزريقه بهم مع ما طبعوا عليه من الفردية والمثالية فيها الى آفة
اخرى لا بد ان تزول قبل ان تصل العروبة الى هدفها وتستعيد

سر كزها في التاريخ . تلك الآفة هي العمل على حدة افراداً .
وقد تتجلى هذه الفردية باوضح مظاهرها وباسطها في اعمال العرب
التجارية . فهم يستثمرون اموالهم افراداً - تقوم . مصادفهم على
الافراد لا على الشركات وتجارتهم على حوانيت صغيرة ودكاكين
اصغر . فتنضم جهودهم من هذا التفتت وتضعف . ولم تجتمع
كلمة العرب ولم يلفت ثقلهم حول داية واحدة الا عندما جاءهم النبي
الامين ورفع امامهم فكرة اعظم منهم وديهم على المل والنعاون
في سبيلها وحسب اليهم ان يضعوا انفسهم فيها فوجدوها . فاستحال
ضخيم الى قوة وتفوقهم الى تضامن وقبائلهم الى امة ولهايتهم الى لغة .

واليوم يعيش العرب في عصر علماني تجتاح بلادهم عوامل
خارجية جارية دفعت بها الى مترك القوميسات المتطاحنة . وهم
يخلدون انفسهم لا محذور فكرياً لهم تدور رحاهم عليه فيوجد في
كياتهم جاذبية تحول دون تساقط اجزائه واضمحلالها . ولا
يسمع ان ينظروا الى الوراء . لتلا يصحوا مثل ام أولوط ما . ودملح على
قاعة الطريق . عليهم ان يتابعوا المسير . وان يسترحوا من تزييم
محجبة فكرياً تدور رحاهم حولة فيبقي كياتهم . ثاسك الاجزاء
وان ينصروا من كنه تراثهم قبله روحية يولون وجهم نحوها .

انا انصب . امشاب العرب عكس آدهم قبله فكرياً روحية
محيطة بالروح بالروح معانيها . عروبة تمتاز بسمة الصدر ورحابته وكبر
النفس وكرمها . وسيت تراث الهدى وفارس واليونان واختارت . منها
اختارت (وفي الاختيار دلالة على الحياة والحركة وحافظت على روح
البشع والتعقيب وابقتة حياً وحملت لواء العلم الصرف لاجل الملوقة رمت
على الابتكار والابداع والاتقان وادسحت المجال لمساهمة جميع ابناءها
في دفع صرح مجدها على اختلاف ملهم ونظم وسيت ورا . الجوهر
دون العرض وعلمت وعلمت بتفوق الروح على القوة وارتفعت فوق
الافراد والمثالات والظواهر هيأت لهم القصر ليدخلوا فيه . راضين
وحسب اليهم ان يضعوا انفسهم فيها فوجدوها . كانوا هدى للملائين .
هذه هي قبلتنا الفكرية الروحية . وهي ولي العرب وجوهم
نحوها تتوحد قوى انفسهم وتستحيل حياتهم من وجود معدوم القامة
والانسجام الى اية ذات غاية ووثام .

عندئذ . عندئذ ينصب الشباب العربي ويتقدم لمواجهة وعده المستقبل -
برفع الراس رابط الجأش راسخ الايمان قوي الساعد ثابت القدم . لانتشوبه بالوظيفة
ولا يتصرف من مباداة حسناً في مناخها . له الرأي وله الإرادة ولديه الاقدام
والنزيعة . يتصف بالثرف والصدق والجرأة اذا اعترض طريقه دجال يلجم من
رد تدجيله . وموقوف كل شبة او ريبية في السر والملاينة - هو عربي .

فيده امين فارس

دعني يا صديقي اشرب كأس
التفكر ، وأعب منها حتى الثالثة
دعني أعلم مرة ، وأبها ثارة
قد انطلق الغزار الحبيب بعد سجن
طويل ، وتفتحت له أبواب الميش القريض
كان يرى الافق فلا يستطيع أن يمر فيه
ويستعج الى الزنايد فلا يملك ان
يتجاوب معها .

ويرى بعينه مولد الفجر فلا يفتني
لولادته وبشمة أثره فلا يضحك لبسته
وحياة الكائنات على الارض ، فلا
يشاركها هذه الحياة .
.. أما اليوم .. اليوم يا صديقي ..
فلأهم ملك في دنيا من النشوة ..
فهذا الغزار يضرب بجراحه في الغراء
ويطوف في جنبات السماء
ويفتني دل فيه ما وسعه الفناء
ويا ما أروع الفناء .

دعني انتقي ، يا صديقي ، من
هذا السحر الخلال
فأنا اليوم افتتح الحياة على عالم من
الاول المديد
وأبسم للمر على ضحكة هذا
الولد الجديد
.. اننا نولد مما في الوادي الخصب
المرع والسهل الفسح النضير ..
.. فانطلق معي زئو من هذا البوم
المتحدر الصافي ..

فلطالما اشتد بنا الظلماء ولطالما آذتنا
الظلمة شوتونا تارها وأحالت أمواتنا سراجا
.. أما اليوم .. اليوم فأشرب يا صديقي
على ذكر هذه الدنيا الجديدة !
أني يديك في الماء فاني ترى سراجا

افراح الجهد

• مداة الى الذين عرفتهم
من شباب البلاد العربية

بشم سكري فصيل

لباسه في الاداب

واستلق على حفا في القدير قلن
تحمس بيابا ..
هذه الاطلال ! أترامها كيف
استحات الى ظلال
وهذه المخاور المظلمات كيف بدت
منائر ضاحكات !

أترامها للزور يا صديقي

فألا كيفك من هذا الماء

يا صديقي

يا صديقي

ARCHIVE
http://ArchiveBeta.Sakhr.it.com

دعني يا صديقي استروح منك
برد الراحة وأحس طعم الهدوء
فلقد طال بنا السرى ، وأدمت
أقدامنا الاشواق ..
.. لطالما سبال جرح قبل ان يلتئم
جرح !

ومع ذلك فقد كنا نحضي :
الوعود مل طريقتا
والصحاب من حوالبنا ومن امامنا
والظلم ، اقبح الظلم ، عن ايماننا وشبابنا
والسياط ، ما امر السياط ، قلب فاهورنا
وشبح الموت يتثوره امام اميننا في
كل صورة قرة وشمة وكنا نهمس يا صديقي ،
حين يسمعون لنا بالهمس :
ان الطريق طويل .. وستقطعه

وان المرحلة بعيدة .. وسنجزها
وان من امامنا احوال .. ان نشيب لها
ولقد صدقنا ما تهادنا عليه
فتعال معي يا صديقي قبل ان نبدأ
خطوتنا الجديدة نلق نظرتين :
نظرة الشكر ونظرة الفخر
اما الاولى فللساء ، واما الثانية فللشهادة
ثم .. ثم غب معي يا صديقي عن دنيانا
دعنا نغمض اعيننا على حلم ذهبي مريض
ايها المتعب المهودود

لناس ما شاؤوا يا صديقي .. الأينات
والزمرات ، والافراح والمباهج ولنا فوق
ما للناس .. وامضى ما للناس ..
لنا يا صديقي الفرحة الكبرى تلفتنا
بأوابها الوردة الناعمة المجنبة ثم غم بنا ..
سبحرنا عبر هذه السنوات الأخيرة ..
عبر السموع والالام والاحزان وستقف
بالاطلال التي عفت عليها النار
وستطيف بالبيوتات التي غالما الموت
وستغرق امام القبور التي علاها صننا
الشهادة

وستغدغ باناملنا التوردة وجنات
هؤلاء اليامي
وستطعمهم بفمها الرقيق قبلات الوفاء على
خدود هؤلاء الايام
وستبب ابناء الوطن للتواكل اللارقي
فقدن ابناءه من في سبيل الوطن
ثم .. ثم سيستوقفها يا صديقي في
طوافها صدى خفيف

تاعم كالخفيف
حلو كالنسيم
تير كالامل
فتطرق خاشمة امامه لانه صدى ايام
فبصل الحوالي

.. لم تلت تلك الايام يا صديقي ..
ولكنها غابت في صير الدهر ، لتولد
من جديد

اقدر على احوال الحياة ، واقسى على
نوائب الزمن ، واشد ادراكاً لخداع الليالي
المفررات

.. فلنشبع يا صديقي ممّا ، في هذه
الثقوة المربطة ، امام روعة الذكري
.. وانحفظ بعصاها السحرة

فهذه العصا السحرة شقت لنا طريقاً
يسيراً

لا يخاف درك ولا يجشى
فاسلك ممي هذا الطريق

ايها الصديق الثالثه الضائع
#

والان .. تلقوني يا صديقي عود
الافراح

دعني ادخل على يديك ! ولا تسلمي
ما يبكيك

فانا انما اعرف ما يبكيك
انها الفرحة التي تفورني

انها الدرع التي تبشّ المباهج وتسكبها
الاعراس

فلقد تشقت عنايت الليل عن شمعات
الصبح ..

.. اشد ما خطنا يا صديقي على غير
هدى وضربنا في الارض على غير طريق

.. اترى ممي من وراء صيني وعينيك
المفررتين

كيف يضل الصباح بعد طول التسبيد
ويذبح بعد شديد الترق

.. اترى كيف يفتح الليل عن
الفجر الضوكر كالنثر

وكيف يبت في الشفق كالخمد
المنزرد

وكيف تزين حواشيه الالوان
ثم كيف تصحو في دنياه الارض ،

وتلرب اليها الحياة مرحلة نشطة
كانها تستمع الى لمن من السماء ، مرح

نشيط !
.. لقد اكتمل لك الصباح يا صديقي

فتستكمل عينك بهذا الحاضر المرنق
ولتتم به ، وتلحق فيه

.. كنت تحدى في الظلام فلا ترى
شيئاً

.. اما اليوم فسترى معي الزدء ،
وستشمس البهجة

وستدرك فنونا من الحسن ، والوانا
من النعيم

.. ولا علينا ايها الصديق ان نذكر
الليل بكل مأساه .. فنيك

او قلب علينا دمة الفرح فزيتنا
لا علينا ان نكسي ليلنا

في اجل يكاد السماء في ضحك الاليم
يا صديقي ..

ما العمر .. لولا هذه الايام ..
ظلام .. فبلا عبت من لذات هذه الايام

ما الدنيا .. لولا الحرية الضاحكة ..
عبوس وجههم .. فبلا طردت تلك البوس

والجهام يا صديقي !
ما الين .. لولا هذه الافراح ..

كرمة رماد .. فبلا اغترفت لها الاقباس
ما اتا .. ما انت .. وما الناس .. بطور ..

غلاما ما كرقناص فلتتن هذه الطيور على
الاصرات التي تهمس لها من ماضيها القريب

والبعيد وتنتل الحرية في الدنيا .. فطلعنا
جاءت الى هذه الحرية ولتشفها الافراح ..

فما اكتم ما شقبتا الاحزان ..
تعال نحيا حياة اليربين .. فلم تدم

حياة اليربين وهماً بغادينا
تعال .. نثني على الورد .. فالورد

يعورنا
تعال .. نخور الحياة .. فالحياة تنادينا

تعال يا صديقي الذي ينسم عليه صبا
نجد .. في نجد

ويستكمل بازار الذي .. في بطاح
الحجاز

ويصيب كل الين .. في الين
وينعم بجرات السواد .. في العراق

وينب في سحر الدنيا .. في لبنان
ويطعن على الضفاف .. في النيل

ويستظل بالجماد العريق .. في الجبل
الاخضر

ويصمم بالصخور الصلابه .. في
اطراف المغرب

تعال يا صديقي هنا وهناك
ان الدوحة الكبرى التي تمتد ..

تستلقي على كتف الصحراء في الشرق
وترمي باطرافها تداعب صباب البحر

في الغرب
هذه الدوحة التي ارادوا ان تجث

أخلفت اغصانها ، وأنبثت اوراقها ،
ورقت أزهارها

ان عيرها مل ، جوارحنا
فتعال ممي تبدأ منها دعوتنا الجديدة

انسانيتنا الكبرى الصافية
الصافية في المنع ، والطريق ، والمصب

لان من السماء تبعها
وفي ظلال الخلد مصها

وفي طريق الهدى والخير والبر طريقها
يا صديقي .. هذي يدي .. تحمّل قلبي

ولك تحياتي
دمش

سكري فبص

دمشق

دمشق اثلاق الربيع الجديد
وربما تـدبـت بالهدى
على مهدها رائعات النبرغ
وفي ترها المسك مسك الحلود
تندت مساحها بالبحاح
وما هي الا كتاب القساء
مطاف الحلال مراد الجمال
ملاعب حافلة بالنى
فما يعرف القلب معنى الاى
على كل قلب محب رباب
دمشق
واشرافه الفجر امسا ابتسم
وزينة رويت بالحكم
وفي ساحها قبسات المدم
وفي جوها الطر عطر الشم
وماجت أباطمها بالكرم
وما هي الا سجل المظلم
ملاذ الهوى مقر الذمم
مراثم طافحة بالنعم
وما تدرك الروح طعم الألم
تنتي ، وفي كل ثمر نغم
انور العطار

يا دمشق ! من هنا من لبنانه
http://Archivebeta.Sakhril.com

ظم صوح الاسبر



يا دمشق !

كانت الارض طفلة بعد ، والنور والظلمة يرحان على وجه
الكورة ! والبراعم تحمل ازهار المصود في الاعاق ، يوهذ كانت
اليابسة تتشقق ليملو جبل بين سفحين وتنقلص على نفسها خوف
الماء ! يوهذ كانت جذبات الكون المنفرد تنلف صوب التبسط
الفسيح ما رواه سيناء ، منتظرة مولد اول مدينة على وجه
الارض !

وعلى ارضك يا دمشق ولست الهندسة ، زاوية عند حجرين
التقيا ، فكان البناء ، وكان اول عهد ابن آدم بالمارة ! ويوهذ
فكر الانسان بتعميق فردوس جديد ، وغرق الفكر الحضل في
الف سؤال وسؤال ، لينطلق من نوافذ حيا بيبي ، وحرأ يصمم ،
وواعيا يقدر ، ويؤمنأ يحقق على الدنيا رسالة الانسان !

ويشرق من ارضك « سام » وينرب « ياقث » وهكذا كنت
مفترق طريقين لشرق وغرب ... ويذهبان الى البعيد البعيد ، اتام
كروية الارض ، وتكفين الانسان من الحياة ، وتحجب اول مخطط
في علم الجغرافيسا ! - فالدنيا منذ كنت دمشق ! .. وقبلك لم
يلتم ثمل في غير الكهوف والنايات !

ويدغم الصر اخاه الصر في سراديب الماضي ، لينهض عالم
على قدميه ، وتدمر الاثرة طرائق المايشة ، ويضل الانسان سبيل
الحيز ، الى ان تثبت جواليك يهودية اعلنت التوحيد ، ونصرانية
طلت الحطب وقدمت النفس واشاعت التسامح ! ..

وغب النصرانية ، كان ولد فسان في طريقهم الى البعـاح
والنجد ، في جوارك يا دمشق ، رسل الجزيرة ، التي كانت تتمخض
بيتيم يحمل رسالة الله ، ويركز التوحيد تركيزاً ... ولقد جاءك

التيح ... واستحلت عيناه بؤرة تتأوى على مدى كل عين ،
وعاد الى مكة في انتظار افكار الغنية الهوى من فجر الجزيرة ا ...
وعيشي التيح الى لقاء ربه ، بعد اثلاث الفجر الثامر ، تاركاً
حبة الرمل نقول لاختها حبة الرمل !

- من هنا مر محمد ... ومن هنا سيمر الرجال السمر في
طريقهم الى دمشق ا ... وتخرج القوافل السماء من هائل الوحي
في طريقها الى القنطرة وتلاقى باناء غسان يد من هنا ويد من هناك
وتقتحمين يا دمشق الفراعين لاروح عنساق بين الواحة والصحراء
ويشرق ابن الوليد وصاحبه عاصر من حصونك على اجمل بلاد في
الدنيا ، بينما كان «هرقل» يتراجع على رابية ليحدث فيك طويلاً ...
وتندمع عيناه ويقول قوله الملتاة :

- وداعاً يا دمشق ... وداعاً لا لقاء بعده ...

ويتنقل اليك سرير الملك العربي على يد معارية ، تشتفت من
جديد جنات الكون الذي لم يمد مقراً ، لتشهد اداة للحكم عجيبة
تعتد التوسر البلق ، وتلقيب وجوه الرأى ، وتكرس الصلة بين
حاكم ودميته ، على نحو ا ... يرحب يرحي الناس الى الطريق السوري
اداة حكم شرعت للسكر ، وسكنت في الحرف دستور المهادلة ،
واساليب التواصل ، وفتح آفاق المعرفة والمخير والجل ...
ومذاك انبثق فتح علم الناس كيف التفتت ... هداية مساواة ...

فكانت الاندلس لمب نورك الاول ... وبنهاية الى الشرق
الظلمة ، على يديك يا دمشق ... فلولا فتحة الاندلس لما كانت
بعد محصور ، يقفلة باريس وبرلين ولندن وروما واثينا ...

ويتنقل سرير الملك العربي الى بغداد ، ويذهب واحد من ابناك
شجاع انتقل السرير الى ضفاف الفراتين ، يذهب متخيلاً وحيداً
فرداً ... ليدخل الاندلس ، شق الثانية ، وليكون سريره ترضية
عادلة له ، شق بعد انتقال السرير الى بغداد ، وتشهد الدنيا كيف
تفت «قرطبة» بايام الحق ، ورطب بسيط جربك ، وتعيد واقع
النجم اللاذخود ، وتاريخ ايام الفصول ، ومحاولة انشاء مركبة
الغوا ...

ويومغبا نورك في الاندلس تواريت في ظلمات التجارب والمحن
قروناً طرالا ... فكانت شأنك شأن الام التي صيرت على غربة ابنتها
ولم تصبر على الفجعة يا ... الى ان استروحت ازاهيرك عبرة قرشياً
يهب عليك من الجزيرة ، ففرقت في الحلم ، بينما كانت مياه فيصل
تسبح باذيالها الزمال في طريقها الى القنطرة ، وعقاله الانضر وكوفته
السمراء على خفق في الغوا ، ترجه الرياح الاربع لتوقفك من

جديد على صرث ابن النبي ا ...

وكان الفرنسي الدخيل ما وراء ميلون ا ... يقاوض ليلساب
ويستمر ويتنهن قديمة اقدم مدينة ... واغز تاريخ ... وفي
ميلون ، وعت الادرية صدى صيغة يوسف ، يندفع الى المرت في
سبيل الذود عن دمشق ... وصرع العاشم نسر دمشق ، بينما كان
فيصل العرب يتخفق بالنص في طريقه الى الصحراء تاركاً على ضفاف
يردى ، اغنية الثأر ا ...

ولقد دخلك «غورو» بل دخل على صلاح الدين في حرمة
القبر ، ليقول للاسد المسجي :

- نحن هنا يا صلاح الدين ا ...

وتعالى الحس من جنات القبر :

- ولكن ... الى حين ...

ولم يسع «غورو» وهو في زهو وغروره ... وماذا على
صلاح الدين ، وهو في فجوة من الارض فتيقة ، اذا جمع هراء
الفاحين ا ... لقد مزهم حياً ، فاذا عليه اذا جمع تفرهم ميتاً ...
ويجري يردى مشداً اغنية الثأر ... لتثوري انت يا دمشق
ثلاث ثورات في ربع قرن ا ... ولتقولي كلمتك القاضية ، وميكك
الطامع ، في يومه الفيل الاذل ...

الطامع فجاراً على صيدك الحمر المستقل ، نأز فيصل ،
والثنام جرح يوسف ، وفرحة سلطان ، وبقطة الثري ، ومجد الدم
والدور ا ... وتعلم العرب الى الشمس ا ...

فن هنا ، من لبنان ، من شرفات هذا الجبل ، اغنيك في
البلى ، وصنوك في الثأر ، وتوأمك في القومية ، ثلاث قلوب
البنانيين صوب ترابك الحبيب ، بعد ان جلا عنك آخر جندي
دخيل ا ...

تثلث القلوب والقدم والسفوح والشواطئ ، وتشاركك
التفاف بعد النرس ، والاخذ بعد البذل ، وتثلث جنات مصر
والعراق والحجاز واليمن والجزائر وطرابلس ومراكش صوب
عوس التحري ا ...

وتثلث الاندلس ... وتشق حجب النبي ، اتري مجد امها
في يوم نشره ا ...

فيا دمشق ا ...

طاب عرسك ا ... عرسنا ا ... ان يوم لبنان قد حان ا ...

صالح الاسير

شعوذة وإيمان وعلم

بنظر الدكتور نورد فياض

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق



تفسير الازمنة والشعوب وتنبؤ بها وجهة نظر الانسان الى الالم، فقد زعمه في البدء الى الشيطان ثم الى الالهة قبل ان يكشف الالم الحجاب عن حقيقة اسبابه، ولذا كان له في مجتمعاته ادوار يمكن الرجوع بها الى مصدر ثلاثة عصر السحر او الميثيائية، وعصر الايمان او السماء، وعصر العلم او الكيمياء .

عصر السحر

كانت طريقة الانسان الاول في التفكير قائمة على الخيال فأبلى القوى غير المنظورة صورا من عنده وجعل لانواع الالم شياطين تجانبها اسما ورسا فلام الاقن شيطانية اذفن كبريتان، ولداء الملوك والفقراء شيطان يشبه الوباء، ولوجع الانسان شيطان يشكّل الودء . شياطين متعددة تارة على مثال البشر وطورا على مثال الخيول، تاري الى الاشجار والادغال، او تسف على سلع الارض مع الريح، او تهبط مع المطر من الجو فتدب في سكوت الليل الى فراش المريض، وتنفذ عليه من الوداء وتلقيه صريحا .

وتعاقب الاجيال ويتبدل وجه المصود، وتتحول المنافر والكهوف الى قصور غير ان الشياطين التي خلقها الانسان لاتتارق جنبه، فهي التي ازلت الالم على ملك حور تنزل من عرشه، وهي التي ثابتت في القرون الوسطى على فتاة مسكينة من مدينة وزدربوخ حتى بلغ عددها في ذلك الجسم السقم ٣٦١ شيطانا تثير فيها شتى الالوجاع، وهي التي جعلت الجنين يطاردون في الثاب كالحريين .

مسكين الانسان في حالة جهل، ولا اسخط الحيل التي حاول بها محاربة هذه الشياطين، يلاحقها ويخيفها ويقسم عليها الطرق كأنها احياء عاقلة تشد وتسم، فهذه رؤوس من الطين واللبن يصفاها من كتاب كيف تلذ الانسان على الالم (تحت الطبع) .

حول فراش المريض وهذه تار يقدحها من شجرة البنيج والحشائش المطرة امام كوخ القابلة لعدد الارواح الحية، وهذه حلق وخواتم يماقي في الاذن والانوف، وششم مختلف الاشكال ولخروط، وتهاويل من حيوان ونبات وحجارة ومخالب الذئب وغير ذلك من الطلاسم والرقى يقصد بها الى تخويف الشياطين واقتنائها .

وبما انه مشتبع بالنطق وهي مزية تختص به وحده دون سواه من الكائنات فلا الناصر ولا الوحوش ولا الشياطين قادرة على الكلام، فقد اتخذ النطق سلاحا للتزجيم والسحر فكان ينسادي الشياطين التي تمذبه ويصبح بها : اذهب عني يا ألم الرأس، اذهب عني يا ألم الضرس، اذهب عني يا ألم القلب .

وكانت المرأة في اول مدارج الحضارة سيدة البيت لان اول اعجوبة رآها الرجل هو تقجر الحياة من جنبها فأدرك ان الولادة تقلب الموت، فوكل الى المرأة امر الدفاع لانها وحدها تستطيع بماطفة الامومة وقاية الطفل وابعاد الشياطين من المهد فصككت الساحرة والسكاهنة ماما . ثم تنازلت عن مهمتها لارجل فجاء دور الساحر فيقل سحنته ويتردى بلباس الشياطين ويغت من مسن قيود المادة بالقيوبية ليبلغ عالم الارواح باعنا من الروح التي تدب المريض والسحر يحل ابدأ كشكوله وفيه الادوات اللازمة لعمله السحري من النطق وعظمتين من فقرات النسر، وذئب افعى، وقضبان من النبق، وحجارة مصغرة، وحصاة مستديرة، فيدخل غرفة المريض وعلى كتفيه ملاءة مختلفة النقوش والالوان وعلى جنبته اكليل من العوسج فيقعد القرفصاء ازاا المريض ويأخذ بالهددة والنقر على الدف وهو يهادي ينة ويسارا الى ان يثولاه بالهدول وابناء القرية من حوله يراقبونه في حركاته ونقره حتى يصل الى درجة من الاخذة يستطيع معها ان يسمع صوت الشيطان وان يراه فيدخل حينئذ رأسه في الدف ويصني الى شروط الشيطان ويحاول اغراءه بالوعيد والوعيد واذ لم يقلع انبال عليه بالصا اي اخذ يضرب المريض . ويجنحو الباكون حذره فلا يعرف المسكين من اين يرد هذه الضربات .

عصر الوعاب

ثم تلفت الانسان الى السماء فيجبل سبب آلامه غضب الالهة . ان جوبية اغتاط من تجديف « برومه » فارسل الاله « بالور » الى الارض تحمل صندوقا يجوي كل الامراض فلما فتحت انشرت هذه الامراض بين البشر ولم يبق في الصندوق الا الابل . وكان

تظهر فيهم اي في المرضى اعاجيبهم السابقة .

وقد بلغ من مباديهم لهذه البقايا المقدسة ان فتح في اوربا باب واسع لتجارة جديدة هي التجارة بالجحيم والرماد والاثال والايدي وغير ذلك . ولم يكتف الناس بها فاضافوا الخرافات الكثيرة الى الايمان فكانت النساء تذهب الى الفابات وتحز في الشجر ليمنس المهن ، او تقس مكان الوجع بعضا وتذهب فتلقاها في مكان مظلم بعيد عن نور القبر والشمس . ومنهن من سكن بنرقن الالم في الماء او يحرقنه بالنار او يمجته بلعجز ويعمنسه اعابر طريق غريب تحلصا منه .

على انه حين اتبع للفكر الطليق الخروج على التقاليد وتحطيم قيود الخرافات كان الرجوع الى العقول المتعاقب افضل الذرائع للتخلص من الالم سواء في العصور القديمة او المتأخرة فكان الزواجر اتباع زنون يظنون امكان الانتصار على الالم بالنسكاره او احتقاره . ولما استقبل يوزنيون وهو من اكبر اشباع هذا المذهب . باي في جزيرة رودس اصابه الم شديد ناجم عن داء النفوس فعمله بصور شجاعة وبجهد جديد مع زائره الشهير . وكان سينفوزاود كارت يجردان في تحليل الالم واسطة لتخفيفه . اما باسكال فكان كلما اشتدت عظمته الصاحب زاد شاعرا واعراقا في درس قضايه الفلسفيو الحسابية لمجرد الالم وقوة التفكير .

عصر الكيمياء

ثم دالت الايام وانقضى عهد الشياطين واختفت اعمال المشعوذين واخذت شمس الآلهة فحنت التقاليد الدينية واعمال التضحية في سبيل الشفاء . وهذا الناس اذا لجأوا الى عادات اجدادهم وقد هجر الايمان قلوبهم تشكروا لهم الاشياء فلا ياقرون سوى كاهنات جوفاء وشارات غير مقبولة لا تأثير لها في الاطلاق . تلك كانت حالة الانسان عندما اتبه بعضهم الى خصائص بعض الاعشاب والزهور والاوراق والجلود في التخدير فوجدوا في اليوم المجهول عوناً على المرض . ولكن استعمال هذه الحشائش لم ينتشر بسرعة لان بعضها كان ساماً فينتام به الانسان نوماً ابدياً . وكان على علماء الكيمياء ان يستخلصوا منها المواد النافعة بنية خاصة من كل شائبة . غير ان الكيمياء كانت يومئذ شغلة مجير الفلاسفة فانصرفت الجهود الى تحضير اكسير الحياة ، وهكذا مر الكثيرون من ايام المكتشفات دون أن يولوها عناية واهتماماً حتى العصور الاخيرة .

تولد فاض

« فارتونا » اله الهياه عند الهنود يعاقب المذنب بالاستسقاء ، فكان من البديهي ان يصح الكاهن المرجع الاعلى فيتناق به الانسان ويرى فيه الطبيب المداوي كما يرجو بواسطته استئالة الآلهة واسترضائها وعليه تولت الآلهة « اي » بنفسها من الالباء الى مدينة حور لتقتل الدودة التي كانت تنخر سن احد المرضى . وكان « الاسيداس » وهم اطباء الهند السامويون يبطون من اعالي عليتين على رماكهم الذهبية ليخلصوا ابناء الارض من الالم ، وكان « رودرا » اله البريق يحمل الترياق في يده اليسرى كما ان « روتن » اب الآلهة السكنديتانف كان يعمل كمنته كيف يعالجون الامم بالبريق والمصاغة والذهب وطيران المصافير .

وفي الاولمب كثير من الهة الرحمة كأبولون ، وهرمس ، وارتقيس يستجيبون الصلاة عندما يتصاعد نحوهم دخان الضحايا المحروقة وعند الرومان لكل دار اله يصلون له . وفي الاساطير ان الموت اخذ يوماً يفتك بالبشر فتسكا ذرياً فقتل احد الآلهة ليتبين السبب فوجد المياه مسومة فاستخلص منها السم في كأس ونجرحه ومات لينفذ البشر .

وفي الديانة المسيحية ارسل الله صليبه لغرفة الحسابات فكان الوسيط بين الارض والسماء . وكانت معتقده على شفاء الامراض عجيبة فلما صلب وصعد الى السماء اختفت هذه القوة التي كنيتها حتى اصبح القديسون والكهنة والقسوس والراهبات يرضون على الالم باللس كما جاء في الاصحاح السادس عشر من مرقس « يوضعون ايديهم على المرضى فيشفون » .

وفي عام ٩٠٠ صار الشفاء باللس من امتيازات الملك فكان يتسلم هذه القوة مع التاج . وقدماً كان الامبراطور فسبازيان يشفي المرضى في هيكل سيرايس على هذا الشكل . اما في العصور الوسطى فقد اصبحت تلك الصيرانية تثل الثلث : الملك والقديس والطبيب . ولما كان هنري الرابع يطوف الطرق في ياريس كانت الجماهير تتوافد اليه من كل ناحية فيترجل عن جواده ويمر بيننا واضاً ايامه وسبائته على مكان الوجع واحماً اشارة الصليب اولاً وثانياً فثلاً للرئيس الله يفسك والله يشفيك .

ولكن الملوك والقديسين والشهداء غير مخدئين ، والمرضى في حالة ضعفهم وجهدهم لا يريدون ان يصدقوا ان المقدرة على الشفاء قد تزول بزوالهم فانطلقوا لاجلهم بهذه القوة منها الى بقايا هولاء المارق العظام واصبح ذكر اسمهم او زيارة قبورهم او مس لاجلهم كافياً

لبنان



لبنانُ يا ثانيَ الماءِ بحسبك البهج العجيب.
حسن طبعي كما شاء الآله بلا عيوب
من دون تكليفه وتصنيع ولا لونه خضيب
كم في ثراك من الورد وفي مياك من الطيوب
لم تخلق الدنيا كفتورك لا ولا مثل الخروب
سرحت ميني في دياك من الشاك الى الخروب
فبدت قراك مشتمسات في السفوح بلا دروب
وأحبها شيئاً على الاقدام في الورع العصيب
أمتي وأمتي في ممين من ممينك في الكتيب
وأعب في كمني الماء كأن في كمني كوني !!
فأبدي متبع النسيم ووجه اللوب ..
أرى بثبات غراك سائرة الى الماء القريب
بنتي يا لبناني يا لبناني يا لبناني
هذا الزعيم واسطه في ريشا الزاهي الخلوب
أين السرايات من أنوال فارس في النسيب
وبدا الصوب باسطاً أغصانه كيد الخليب
يدلي الى الزود بالانعام في الحبل الحبيب
مر النسيم على الجسوم يودها مثل الطيب
لا يبق منها مدفناً أو شاحباً بعد الحرب
وأرى الرعاة تدير باقطان في السخف أكرهيب
بأنامل تشدو على قصب. ينض من الخشب
في كل لحز. مقله تبكي وترفر في التوب ..
قطع قصب لها الماء وتشتد جوى الطروب !
أنا ريشة من طيرك الصداق في الجو الرحيب
بل قطرة من نهرك الصناب بالوج النضوب
أنا قلعة من أروك الدائم المقدى بالقلب
أنا كل ما في منك يا لبنان يا بلد الاديب
لبنان في عيني أحب الي من عين الخيب !!

ثمالاست

*

بنم الياس غلب زغربا

وابتسمت « ذكا » ملياً ثم مسحت عرق
حبراً ، باجنحة الشرق ، فاذا بجبينها كروية
خضراء ، « نفية على شرفات الروابي في
« لاج صين » .

ثم ازدهت ازوها فسادا بشفتيها يناديع
مرعدية ، للاطيف ، للطيرود السردية .

صار القدير الراكس نهرأ

صار الضياء الياس موجة فيجراً ،

وارتمشت الصخرة ، الجائقة الجاهسة ، وخرجت الموجة من
مكان السكون الى رونسق الانسياع والانهار بين الحضرة
والزهرة ، ومساوي البحار القاصية .

*

ولل ذكا ، نسبت ظلي في القدير

« ومنذ نسية جوا ، صمسا في مطاف الجنة ، ومياه الكورث
تندفق حيرى تفتش عن حواء في
اراج الازل المقدس .

« ومنذ نادت المبرانية ،

ناطورة الكروم « انا صرا ، وجيلة

يا بنات اورشليم ، انا كنيام قبدار ،

كشقيق سليمان ، لا تنفلسون الي

لكوني طيرا . لان الشمس قد

لوحتي « منذ تلك الايام واخت

القمر ، تلفح باقواها ارجوان الحدود ، وزمرد التفاح ، وسوسن
الناقيد ، وشفاء السم السم الطاش في اواخر الايل البار

« منذ ذلك البده ، وصبايا الحي صندا ، في قل اللبان ،

فتمس مصرامي النافذة الشبالية ، يطبلن على فواشن « من نجبه
معوسن .

تدخل غمات الندوة ، لتسرب هبات البفسج ، لتند اناهل
الصباح في صباح الديكة ، وقبلات الصافير .

*

قالت الصغرى لاختها الكبرى ،

« .. مالنا ولهذا القدير الهادي . ؟ .. »

« .. مالنا ، ولهذا الخوض الراسد في الواعة الشرقية

من مدائن الاموات .

« .. كان هذا القدير ، في الضاحية ،

واكتأ وكونه بين التلافيف والزرائق ،

واظلايف الابدان « .. كان مسافة من

الماء ، الطعليل للطيرود القريبة ، والسولم ،

واخاص الليل المتمر بالنتيق ، وحدايق

الصخور . لم يكن « نهلا سكبأ لا يباريق

الزمر ، وشفاء اللازورد المنفتح مع الريجان في رواق الصباح .

« .. كان مظنة . . .

« .. كان معجباً للشياح والايهاطير لا ملعباً للخراطر

والاطلايف ، وادفة والنسة ، فالفنة .

« .. كان مبدأ ملتصاً للعين لافنية لحناجر الكروان ومنايق

الابلال القادية .

*

ما موحش عادرته مهاب الشتاء في زاوية المسيل الموحشة

*

لم يخلج فيه مضام السماء

زرقه ، ونجماً .

لم تنصر فيه القباب ريجاً

وسجاً .

وتظنه ، اذا ما تأملته ،

تعلماً من اللع نجفة على قطع

من اللع « متمسكة بنواقي التراب

استسكا ، في مدارات الزوايا الخرسا المشوشة .

*

« .. وموت « ذكا » ، « يور » ، والقدير ، وبسطت عينها فوق مائه ثم

رمت وجهه بالحاصه ، غضباً والماء ، ثم تراءت تنظر عمقه ، ثم اختلج

القدير اختلاجه ، ثم صفق صفيره ، ثم لاح قمره ، ثم جرى زودقا ،

وشراعاً ، ومقدافاً ، ثم اصبح القدير حباباً ثم حباباً ،

كانه النيل علاً « المنرة » هديرأ وروأ .

كانه « يردى » علاً « الملال الحصب نية وغيرا

والفتت « ذكا » الى قدميه القرمزيتين فاذا بها غارتان في « غاطس

الاجه » الفائرة . ومث يدها لتدفع الامواه المتدفقة فاذا باصابعها على

« قن الامواه » شملت « شبكة » من « ناهج المرم » وغصل « قطنة

من مشاجر النجوم

*



وتأملت الكبرى فلم تر الا التدير راكن في
سفع جبل الاطياب .

و... لا تضحك .

ايه بنيت ، يا اخي الصغرة . . .

اعطيني رأسك مرة ثانية

ضحي صدرك بصدري

ان جسدك يقطر بخوراً ، ونوراً

*

لا ، لم تضحي قلبك على اهدابه

لا . . . اني اري هنا ، هنا ، على هاتين الشفتين

الحائرتين ، قلبه ، المختبر في دنان يثرب ومعاصر

الطائف القديمة .

وصمت المصافير المبككة زرقرة

الشهامة . . .

... وضربت مناقيرها في خد الصبح ثم

... وقت . . .

... في سقفة الدار ثم حطت . . .

... العرس على خشب النافذة . . .

*

خذي ، هي ، اخني

وتلاشت في اعناق الترفة ، الحانة ، اشباح

التدير

وعادت البلابل الى مضارب الشمس تنثر من

الشوق ، جوارحها التعبة .

قليل انه كان غديراً راكناً ، ولكن ذكاه

فبعثته باطراف ملامسها ، يلبوياً غزيراً في تسلال

لبن

o

سيبلاً الجنة ، عناه

ايتها المانعة ، على النيل في . طارف دجلة ،

قبلي وجهك ، في اهداب المرأة

اباس غلب زعريا

عرفته ، يا اخني ، يحلم بالثرثيا في سراب
الظفيرة .

عرفته يورود روداناً عجيباً على شطآن
الحرف الواحد .

... عميق ولكن الطعاب سد حمرات عمقه . . .

... ملاح وليكن الاعاديير حطمت صواري
اشرته .

... مزدهي ولكن الليل والشك اتقلا بمن

كبرياته . . .

o

يحيا في عين الارض كما تحيا الارض في عين القدر

... مفوك ، اخني . . .

كما يحيا القدر في رروش . . .

في حبات الخبز

*

لا يتلفت التفتة لا الى فاه

لا يمسح حمداً في . . .

لا يؤمن به . . .

وهو اذا تحدث ، يحدث الى رتب له

الى شفته

الى صدق صوته

الى حفيف قلبه

الى مرأى وجهه ، الى اربعة انفه

عرفته ، يا اخني ، سغياً في المظنة

ذ . . . في السخاء

يجتحي كأسه ، وكان كأسه هي التي تحتسيه .

ويوم

أخذ رأسي بيديه ، كاتيهما وقبل غداثري ، فجيبني ،

فصيني ، ومسح صدري ، بالوراق الورد ، وسادة

البنفسج لمست شفتي ، حياء عن عينه ، ولكنني نسيت

قلبي على اهدابه المارحة .

انظري

«من هي هذه الطالعة من البيرة المستندة الى حبيبها»

الذئب



الذئب في عدمة الشاعر

تري طرفيه يعلنان صكلاهما ، كما هتر مرد الشيعة ، المتتابع (١)
 ينسام بأحدى مقلتيه ، ويتقي بأخري المنايا ، فهو يهمل ه جمع
 طوى نفسه طي الحرير ، كأنه حوى حية في روبة ، فهو قابع
 فلما اصابته منه الشمس ، حكه دونه حارسه ، فقد
 اذقه ، الى دونه قدر دونه ، في حيله حيله ، في حيله حيله
 وفككت لحفيه ، فلما تصاديا صدى صدى ، في صدى صدى
 وهم بأمر ، ثم أزعج غيره ، صاى ، ثم ألقى ، والبلاد بلاقع
 وإن ضاق ذوق مرة ، فهو واسم وإن ضاق ذوق مرة ، فهو واسم
 وجاع غدير ، هزه الريح رائم وجاع غدير ، هزه الريح رائم
 اذا ما عدا يوما ، رأيت عصابة من الطير ، ينظرون الذي هو صائم من الطير ، ينظرون الذي هو صائم
 حميد بن ثور حميد بن ثور

الذئب في احساس الشاعر

وما كلون الترسل ، قد عاد آجأ . قليل به الاصوات ، في بلد محل
 وجدت عليه الذئب يعوي ، كأنه خليع ، خلا من كل مال ومن اهل
 (١) ادراج الرواة في قصيدة حميد بن ثور بعضاً من قصيدة ابن حنبل
 الفزاري والمكس .

أوسع الادب العربي من حوالبه كثيراً ، في ش
 الطبيعة والحياة . وهو من طلائع الرواة في دور
 مؤزون ، وبرزها كاتها في تلاتن تشيع عمارة النون . .
 ولا سيما في القسم الذي كان في ، ه تسجيلا للاعترازة
 شعبة حله ، والى ص دور ه رواه ، واداس ان
 صوره دور ه صورة الشعر في مذاهبه واقرانه . .
 فهدا حميد بن ثور ، يطلنا بصورة ذئب في كيان
 اللحم والدم ، اي كما هو في حس الحياة ووقها ، جاءت
 صادقة ، وحر لها من حطوط غشي ا . . .

دونه حارسه ، وشار حارسه في
 وتدارك ، كما ينتر هود الورد البري ذي الزهر الاسفر
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في

حارسه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في

وحين اصابته الشمس ، منه مستتر فطره ، هب مائلا
 عليه يحكه «باصل» فكه الموح ، الذي تقع في انياها السهم .
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في

ويغيب وتائباً في وجه ليجول عنه ، كأنه م بأمر
 فأنزع غيرة . . . وسيدة - الذي هو غملرزة - وإن ضاق
 به حياء ، فهو يهود ييسر انداً . . . وهو في مدى صبره
 يودي سارداً اصداً الصبا ، فيمر هواؤه وكأنه اصداً
 سائل المددان التي هزها ربح حارسه . . .

وكبره دونه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في
 حارسه حارسه ، وشار حارسه في

فقلت : يا ذئب هل لك في فتي ،

فقال : هداك الله للرشد ، انسا

فلمت بآتيه ، ولا استطيعه ،

فقلت : عليك الخوص ، اني تركته

فطرب ، يستوي ذئبا كثيرة . .

٢

ولقد ألم بنا ، لنقره

يدعو النسا ان نال عاقته

وطوى ثيلته ، والحقنا

لو كنت ذا لب تعيش به ،

فذاك الفصل المزدكي الباب

وجئت صالح ما احترقت ، وما

لما رأى أن ليس ناقه

والبح احطأ حخته ،

بادي التكنيع ، مشتكي السنب

فوأبت حقاً ان صبه

اذ أم سلمي ، واتقى حربي

فرتب منتم ، ابروا

بهند ذي رونق غضب

فمرسته في سنان صبه .

فاحتاذ بين الحاذ والصكب

عدداً ، وعاق رحلها صحي .

الفراري

يواي بلاءن عليك ولا تجمل

دعوت ، لما لم يأنه سبع قبلي

ولاك اسقي ان كان ماؤك ذا فضل

وفي صغره ، فضل القلوص من السجل

وعدت ، وكل من هواه على . .

الأنامي

بادي الشقاء ، عارف الكسب

فذاك الفصل المزدكي الباب

وجئت صالح ما احترقت ، وما

لما رأى أن ليس ناقه

والبح احطأ حخته ،

بادي التكنيع ، مشتكي السنب

فوأبت حقاً ان صبه

اذ أم سلمي ، واتقى حربي

فرتب منتم ، ابروا

بهند ذي رونق غضب

فمرسته في سنان صبه .

فاحتاذ بين الحاذ والصكب

عدداً ، وعاق رحلها صحي .

الفراري

وشاعت عليه الحركة من الظلمه ، واتصل لديه حس الضرواة

عبره ، على انه جاء في القطة ، فوق كونه ذئبا طيباً ،

وهذا السبب الذي طعنني بقصه .

كما لو انه وقم بكل لادله في زوره عرسه وقصه ، ربه

النجاني والفراري ، حليماً وعدنياً ، طالب عرف ، وداصلته

الشاعر وأرق عليه احاسيه ، فجاءه در شعر له ، انه

الانداع ، حتى ليتحدث وبائل ، وانه قد

في براح من الارض الخلاء المسجلة ، بعد السجالي ، و

مستقم لانه لون « القتل » ماء الحطبي ، على انه ابنه واسد

وهو في متعلق موحش لا تكاد تسع في حوه صر

وهناك وحده ذئب يروي في المجد وشدة لادله . .

كانه « خاب » طريق الامم والشجرة ، والجلي انسان

استقام للجنح من صباه اي جوده من اسابته ، فهو

ناقم مطلق لا يتأخر جمل الزفرة تلعب الارض النضاه . .

قال عليه الشاعر بأخذ اسباب نفسه الجريئة باسباب نفسه

الاسية ، لم بالغ به اذبه .

فذاك الفصل المزدكي الباب

وجئت صالح ما احترقت ، وما

لما رأى أن ليس ناقه

والبح احطأ حخته ،

بادي التكنيع ، مشتكي السنب

فوأبت حقاً ان صبه

اذ أم سلمي ، واتقى حربي

فرتب منتم ، ابروا

بهند ذي رونق غضب

فمرسته في سنان صبه .

فاحتاذ بين الحاذ والصكب

عدداً ، وعاق رحلها صحي .

الفراري

فذاك الفصل المزدكي الباب

وجئت صالح ما احترقت ، وما

لما رأى أن ليس ناقه

والبح احطأ حخته ،

بادي التكنيع ، مشتكي السنب

فوأبت حقاً ان صبه

قلب الفيلسوف

بضم الدكوة عبد الرحمن بدوي

مدرس الفلسفة في كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول

[illegible]

وإذا كانت المسيحية قد حلت محلها ففقدت أهميتها إلى درجة
عناية وحالات الحب من بين أوطاف لإدانة الكسري والمساواة
الطبيعية من الإحاطة ليعلمها ، فأما ما استعملنا أن نرى نذهب إلى معنى
في الحب ، متصعين أن يطرد المذهب اليوناني وسود بدلاً عنه وقد
جاء أو عطي في حمل الحب سيد ملكات المعرفة والعلم التي
حجم مثلاً هي الإرادة والتمثيل والحب ، والآخر أوف . فهو
لدي استثمار معرفة ، والمعرفة تجلوا الإرادة ، وعندنا أن الله إنما
عن هيبته هي الحب ، وفيه الأكدر وهو الحق : يتم حب ،
بعد أن كان في الآلة عند اليوناني تعزل عن الحب في تعقل خاص
أفعله ولما فيه ، واستبدت العشق من جانب المحبوبات ، ترى الحب
نفسه عن الهبة عند الله في مصر وعصا في من قد يذهب إلى
بعد . من هذا فوجد الممكن الآخر من الله : هي الإرادة الأربعة

داع به ادس ان العاطلة والعكر
ان يجمع بين نفسه وفقره ربحاً ولا يبيع
وعنه خصومة ولا سبيل الى تمية اوا
واسقوت للتنايل على حد ارضي اقوالا
ازده والوضوح في الفكر، والدخلة
دنية قصر عن رمت الخاصة وتشتت
ان تحق ذلك لانه لا اضروري يدي سيج وحيد فدر موضوع
عرب عن كل ما يخط العات من احوال لا تنسب الى الموضوع
وهي جملة غرض مذكروا ولاحوال التي تفرقها والنداء التي
تصل على الجهد، والاراء والامام عام وحظ

وهد رأي جعفر خصوصاً من ادّلا بيوينية ، لأن مثال
الإعالي عبد العزيز أو في فكاهة ، يكبر ذملاً حاً
وتبلاً لادول لاسات في تخيد كبره واداً كال العن من
ولاعة يوب قد اشترى ، واجب من المادية الماعسة ، من ومن
حاجة ضرورة المعرفة خاصة ، كقول الفلاسفة ، دتم لألاصوبة
مخصصة لله ، بطاروا ، إليه على نحو سبله صدمه المصفي الحقيقي
فقد ان حب مجرد دفع الى التناقض ، لأشياء - لأن من ادّلا الفود
فيها والاتحاد ، وان في تجربة روعية واحدة ، وكن من أجل
توجيه الفكر اليه لأول مرة ، حتى اذا ما سلمه ، فقلبه ان يدار
بالأله عروق هذه المعرفة الى درجة اعلى ، هي معرفة المعرفة

وتعشق وتشوق واهتمام ، وكل هذه احوال عاطفية تصدر عن طبيعة الحب ، وما الاستمالة الاختيار وتعلق يترواحان بين التشوق والتزوع للانصال بالموضوع من اجل الاتحاد به ثم ادراكه . أجل ، كان اوغسطين يبذل ان يقيم مذهباً يخالف المذهب اليوناني في الحب ، على اساس - الحب هو الاصل في المعرفة كما هو الاصل في كل الخلق وفي ماهية الله نفسه ، ولقد ساعده على هذا خصوصاً ما اتت به المسيحية من نزعة ذاتية فيها تؤكد للاخصوبة والفرديّة ، ثم تلاه مع الحب روجعه دفعه ذاتية لا موضوعية . به انه يضع مذهباً مغضلاً ولا يستطيع ان يؤثر من بعد الا في تيار واحد من التيارات الروحية في العصر الوسيط ، ونسني به التيار الصوفي ، وعلى رأسه خصوصاً القديس برناردي كايغو ، الذي كان مع هذا خصيصاً - وفي باب الحب نفسه - لا كبر - فيلسوف عاشق عارف في التاريخ ، اي ايبلارد ، كما سنعرف بعد حين . وما كان نظرية هؤلاء ان تسرد وقد جاء التيار اليوناني كالسيل الجارف فاكتسح الفكر الوسيط في القرنين الثاني عشر والثالث عشر وما تلاهما . فالفكر الغربي ينفتح تحت نير النظرة اليونانية في الحب . من رأينا عند القديس توما شبعاً من ملكة المعرفة لا بكد سكر

مشتاق فانه قد نال شيئاً ما وفاته شيء ما، وأما العشق فنى آخر ،
والاول عاشق لذاته ،مشوق لذاته ، عشق من غيره او لم يُعشَق ،
ولكنه ليس باليعشق من غيره ، بل هو معشوق لذاته من ذاته
ومن اشياء كثيرة غيره . ويتاوه (اي الاول بذاته ، اي الله)
المشبهون به وبذواتهم من حيث هم يشبهون به ، وهم الجواهر
العقلية القدسية . فليس ينسب الى الاول الحق ولا الى التالين من
خلص اوليائه القديسين شوق . ويمد المرتبتين مرتبة المشاق
المشتاقين : فهم من حيث هم عشاق ، قد قالوا نيلا ما ، فهم
مفتنون ، ومن حيث هم مشتاقون ، فقد يكون لاصناف منهم
افى ما ، ولما كان الاذى من قبله (اي المشوق ، وهو هنا الله)
كان اذى لثبدياً . وقد تحاكى مثل هذا الاذى ، من الامور الحسية
بحاجة بعبء جداً حال اذى الحكمة والبدعة ، فربما خيل ذاك
شئاً بعيداً منه . ومثل هذا الشوق مبدأ حركة ما . فان كانت
تلك الحركة مخلصه الى النيسل ، بطل الطاب وحققت البهجة .
والنفوس البشرية اذا نالت القبلة العليا في حياتها الدنيا ، كان أجل
حزنها تكون شاقة ، شاقة لا تلخص عن علاقة الشوق الالهم
(الى حياة الاخرى) .

ربات الوحي عند اليونان

*

عند الدكتور محمد مندور

رهن حكمة... وعياً وهو اعصب الاله من الوحدة
في ظلام الليل « ولشد ما يجاوبن السرى »
الاله وترجع أصوات من العباب ترسلها
تفعل على ذلك في صورة مجنون لله الفنون وقائد جوتته
كان ترى الى اركان القنات ولم ولدن وبأى ارض شأن ؟
وكان يروى... شعراء اليونان الى تزيين لاهة دسرا الى
فيس بعد انتصاره على الملائكة ان يخلق ربات يشدن بذلك الانتصار
وبنه ين يجل ما يسود العالم من نظام جديد ووقع طلبهم من كبير
لاهة. وقع الرضى فحدث عن أنه تستطيع ان تزيل هؤلاء الربات
فلم يجد غير Mnemosyne اي « الذكرى » ومن اقدم منها على
حكاية صدى الايام ومن اعذب منها غنا، وبفهم المهادى، تستحيل
الاحزان افراحاً وهناك بأعلى الهليكون حيث يياض التلويح اتخذت
الذكرى لبناتها هذا - ولهذه سآوى عن الاحزان وهذه للموم -
وللهن صانبات النفوس لا تعرف قلوبهن غير الغناء - طليقات
الارواح لا تجلس معنا، مآل - « طوى لمن تحبه تلك الربات »
اذن جرت من بين شفتيه اعذب النيات - وما ان جلى الالهى قلباً
حديث عهد بالاخران فاعنت روحه قدوى المآ ثم الله ربيب تلك
الربات يتغنى بطولاة الابطال السابقين او يمدد الآلهة الخالدين بأعلى
الاولمب الا نسي احزانه وسكنت آلامه حتى لكان ربات الذكرى
تهب النسيان « تهب السامعين، واما الشعراء فالهين يتبعه رجاؤهم

في
ارض بيوسيا ببلاد اليونان والى ساق جبل
الهليكون الشهير كان
هزودس يرمى حلاله، يلفظ
بانثروب فخرج نحو نبع من تلك الينابيع
الصخور بارواً ثقيلاً ثم تجتمع زرقه صافية واذ بالابصاح نزل ليلها
حوريات لم تقم عين على اجل منهم يرقصن حول النسيم بأرجل خمره...
تكاد تمس الارض وفي رقة حركاتهن ما يحكي خمر المياه فحظ
اليين باسم القلب ولكنه لم يكبد يدنو حتى غشى القنات غبش
حبيهن دوفه غبش رقيق لو رأيته لحسبته زرداً شرواً. وهال الرجل
حال ما رأى فرفض منه الحواس واذا بصوت عذب يتنادى « ايها
الزواة السادرون بالحقول - يا خزي الارض - هل انتم الابطالون،
اننا نستطيع ان نقص اكاذيب اشبه ما تكون بالواقع كما نستطيع
ان اردنا ان نلن الحقائق » ثم دفعت اليه اصداعه عصاً من الزيتون
لم يكبد يتناول حتى جرى لسانه با يشبه ندى القبر رقة او شهى
المسل حلالة وطارت الحوريات في سحابة عميقة يمتلئ من خلافا
نفت صافيات كالفضاء .

هذه القنات الجليات « من ربات الوحي اللاتي يسكن قبة
الهليكون ويبدن الى ساقه في معبد جميل لا تزال بعض احباره
تحدث حتى اليوم عما كان له من قداسة فاي غرابه ان يراهن الشعراء
يرقصن الى صفاف الصدرا او يؤثرن الوحدة فيجبين عن الابطال

في «ستيل القصيد» - «غنا» - يادبة الذكرى - «أكان من غضب
 أشيل... ويستمر هوميروس في ملحته الخالدة الإلياذة وكلها
 اختلطت به السبل أو تعدد الرجال استلهم الربة الذكرى -
 «ذكريني بأول من أنبرى أنزل أجمنون» - «بطل» - خيريني بأما
 كل من اشترك في تلك الحرب الضروس» - والشاعر يكتب ١٠ أعلي
 وفي الحق ان تلك الربات قد اجتمعن لدى هوميروس ربة
 واحدة - هي ربة الذكرى - ولا غرابة في ذلك فالشعر القصصي
 من امثال الإلياذة والودسا شعر يمس في الحاضر كما يمس في
 الشاعر امام الماضي البعيد وصدى السنين الخوالي وهل اقدر على
 حكاية ما كان من خير الأبطال الذين خلد بين الرجال ذكرهم من
 تلك الربة التي اجتمعت فيها كل الربات «انت ربات - استمرت
 بكل شيء» وعلت حقيقة كل شيء... «أنا نحن قدام لنا بمفائق
 الأشياء» وانما تعلم ما يروى منها «بذا يحاططين هوميروس يوم
 كانت اللحام مادة الشعر وهم الشعراء»

وسار الزمن سيرته فطنى الحاضر على الماضي ينازر الرجال
 قلوبهم ورائحت ماضى الأحياء ذكر من غر من أبطال كما
 اختصت بهتمة المائتة بأصدا الماضي لتصرم فشتا في جانب
 القصص شعر غنائي يتحدث من الإنسان والظلمة...
 الموسيقى نفاثه وترقص الأجسام لنشوته... يستمر في...
 ومنه المضحك بل وتربيع وخطابة وفلك...
 الربات التسع بأحد تلك الفنون

اما اولاهن واجلبن شأنا فكليرب Calliope اي «الذبة
 الحديث» - قالوا انها بلغت من الجهد والقوة مبلغاً نازعت منه «بولون
 نفسه الرئاسة: بولون اله الفنون ورئيس الجوقة في محافل الالهة -
 نازعته ولكن في غير خصام» - ولا ادل على ذلك من انها تزوجت
 به في يودي الشعراء - قالوا وكانت كليرب في اول امرها ربة
 الشعر القصصي يوم ان كان الجهد كله لهذا الفن الى ان غت الحياصة
 السياسية فالتحت الخطابة مكان الصدارة بين فنون القول فاصبحت
 ربتها حتى ليكننت تراها دائماً في صلبة الأرواح والملاوك ومن الناس
 من يزعم انه عندما دالت دولة الادب فنبعث قلوب البشر حتى
 اصبحوا عقولاً مجردة لا تقوى لتبر العالم وزنا تناولوا الغدا الى
 كليرب الربة الرائعة فتأخذوها اله لهم - وكأني بهم قد فطنوا الى
 ان العلم نفسه لا يتقدم بمادلات الرياضة... لم يزل الهام السليل؟
 ولن شاء من اقراء ان يستجلي طامعة هذه الربة كما خلفنا لنا اليونان
 محبة في الرمة... عروشة على جدران المعابد اذن أروى قناسة

حادثة مستجبة في جلستها وقد ألقت رأسها الى يسارها وارتفعت
 الى فخذها وامامها الواح منشورة وبأهلها القلم في هيئة من يكتب
 او من يقرأ ما كتب
 واما كاتير «صوت الجهد» فربة التاريخ تراها جالسة ويدها
 يوق يردد مجد الغابرين او ساعة مائية يحكي سقوط أيامها قطرة
 قطرة كتابهم خطى الزمن

وليتيرب Euterpe اي «البيجة» فربة الموسيقى، ولا
 ادل على ذلك من انه ما يقع عليها بصرها الا رأيتها ويدها ذلك
 الثاني المزودج الذي يتميز به اتباع ديونيزوس اله الخمر والمرح
 ولاكروبيديا ربتها «تاليا» Thalia ربة قديمة، طالما صدر
 عن وحسها المغنون والمزفون في ولائم المرح كما يدل على ذلك
 اسمها «النشوة الحضر» - ولطالما اوجت الى الشعراء من امثال
 فوجليوس بأضرب الثغرات عندما كانوا يشنون بحال الرب «ذلك
 الرب الذي يشنه الكروبيدي في امر ديونيزوس الربية» -
 تاليا ربتها... ومن السهل لكل من يراها ان يحكم بذلك من وجهها
 للضحك وقد تجرت رأسها بفصون خضر وامسكت بيدها قناعاً
 طامحاً وباليمنى غصن العنب المكسوف رمز ديونيزوس

ويستمر... ملبومين Melpomene الهادة الملايح
 ربة... التي صمها «المشدة» «طول»...
 مدام الأبطال يوم انزل بهم المقادير من يمن حتى حسبها الشعراء
 الهه النساء والموسيقى يوم ان كانت التراجيديات اغاني ونذات اكثر
 منها حواشيت اذا اخذ الكلام يطن شيئاً على الفناء والموسيقى
 في هذا الفن الجليل «التراجيديات» افردت به تلك الربة تراها حتى اليوم
 ويسادها قناع البطل هرقل كما انتزه الموت وسط الآلام وبيمينها
 عصا القلطة التي طالما حطمت بها الاشرار من رجال ووحوش
 وعلى رأس الجوقات الراقصة في المحافل أو في التمثيل كنت
 ترى «ترسيكور» Terpsichore «هجة الرقص» ويدها هود
 قنمز اوتله بأناؤها الرقيقة وقد حنت اليه رأسها تسقط ثمراته العذاب
 وقد دفعت في خفة سابقا الايسر فانكسر خصرها ونجم ثوبها عن
 جسم اروع الرقص جاله

اما ايرتو Erato التي بلغ من جمالها ان حسبها بعض الشعراء
 افروديت الهه الجال نفسها فربة الشعر الثاني وبخاصة شعر الغرام
 كما يدل اسمها «للمفرمة» تراها وقد حنى في نفسها الويلين
 واشتدت الاواء فثبرت خمارها من خلفها ويدها هود كاذبي
 رأيتها مع ترسيكور ولكنها لا تقمز اوتله يرفق وايقاع مثل

اغتها بل تضربها في عنف واضطراب .

سفيتي

*

سفيتي صغيرة .

لكنها تسبح بين الامواج ولا تخشى زحزحتها وصخبها
واذا ما هب الريح وعصف في صخور الشاطئ .

فخرجت الاثاث تلو الاثاث

ترها ترفع شرابها الابيض برفق

وتقبل الى البيوت تارة والى اليسار اخرى

وتتابع سيرها الدائم لتصل الى مينائها الصغير !

تتقوى عليها الامواج يوماً

وتستدبها العاصفة فتطعمها تحطياً

وتترك الشراع المني يردد اهات وزفرات

وابقى انا بعد في تيار الحياة وحيدة

من نلاني اهل

من ثورة روح

من نلاني ولكن

من هيات ا فهو بعيد ؟

سوف لا تنلبد الساء باليوم

الا يظهر شراع سفيتي ابيض جميلا

ولا يتدهدها الموج بالموت الا لتغادر الامواج بالحياة والقوة

ولا تتركها عاصفة لا تحول بهم

الى الحن في العافية فتج

هو بهج من شمس راق ومرح

من رأى سفيتي الصغيرة

يجنو عليها الافق ويبتها النسيم متبادلة

لتستقبل نغمة من نور الشمس

انها تقبل الى البيوت تارة والى اليسار اخرى

وتتابع سيرها الدائم لتصل برفق الى مينائها الصغير !

منى فريد صوح

مسن

١٠ « بولني » Polymnie اي « الذبة الاناشيد » فأكبر

الظن انها مصدر ما تنق به الشراء من مجد الالهة ومجد الابطال
في الشعر الفنائي وان لها لوقاراً يكسوها قداسة الا تراها في
توبيا الضاني الجليل وقد حنت ذراعها الى صدرها ورفعت الاخر
الى وجهها وقد وضعت اصبعها على فمها كالستورق في تفكير عميق
حتى لقد حسب الرومان انها تدعوم الى التميز عما يتفوسهم بنير
ألفاظ فاتخذوها دبة لذلك الفن الذي راج لديهم دولياً كبيراً وهو
فن التماثيل الصامت .

والتي كانت دلت الوحي بنات للذكرى فان الهام هو زئير
الذي يعلم المستقبل والحاضر كما يعلم الماضي ومن ثم لم يكن
« آلا » تشاً من بين التسع دبة تحدث عما يجني المستقبل من
احداث تلك هي « اورانيا » Urania اي « السارية » دبة
الافلاك ، التي لها بالوقفة المكان الثاني بعد كاليوب ، ولا يجب
فقد كان التنبؤ بالمستقبل ومحاولة تحسمه دابة عسلاً عند
القديم . تراها جليلة ويسرها كرة ارضية انتشرت على سطحها
للتنجوم ويدها عصا تشير بها الى مواقع الافلاك في وقار عميق .

تلك هي الزبات التسع دلت الوحي منى فريد صوح
« لذكرى » طرس بولني لافقة بولني اي « السارية » دبة
الفنون . خالط البشر يلهم شعراهم مسايتيح الصدور ويبدد
الآلام ، رأى فيمن هوميروس معنى واحداً هو الذكرى التي تقص
نبأ ما كان في الايام الدائرة من بطولات وأبطال ثم انفردت كل منهن
من عسما تعددت الفنون وتوفر على كل فن رجاله .

وانقضت الحضارة القديمة تسقط دواب في القرن الخامس للميلاد
على يد رعاة لالام عراة انت دبت التسع دبة من عسما بعد
حتى كان العصر الحديث عصر النهضة فعاد الشعراء الى بشنهم وقد
بحسب في طارهم دبة عسما ككي ككي في رفر هو جروس وبنعبرت
تغلبها اذ لم تد ربة ذكرى بل الهة شعر ولم تعد تقص انباء الماضي
بل تعيش في الحاضر تلمهم الشعراء غنائهم ويحتمون على بلواهم وتصاحب
خطاهم في كل سيل . اولا تراها تزنس « موسيه » Mussel من
وحشة « لياليه » عندما انزل الآلام قلبه حب عاثر فأنته الالهة في
جوف الظلام حالية « مزية راجية ان يجد في الاستماع لوجها يصوغه
شراً خالداً » ما يصرفه عن احزانه .

واقاد يجد الكتاب في صحتها رفيق طريق يهدي خطاهم : فلقد
تصرف ضروراً لعدل في خدمة الدولة « شاتوبران » الكتاب الفرنسي

المعروف عن الكتابة فيودع المثلثا كما يودع صديق صديقه القديم !
والان يا ربدة الوحي، عودي الى اوك بالسا. فقد بلم الشوط
، ين الربة ، ان انسى قط وحياك وسيظل قلبي من
الحمو بحيث وضعت. لقد يفض من البتين ما تبين من ملكات
يفقد الصوت نضرتة ونجد الاصابع على التلى، ولكن ما توحين
به من شعر نليل لا بد بان على السنين .

والان ترى الام يقصد الشعراء بتلك الربات ، الجواب سهل اذ
في طبيعة شعراء اليونان الذين امنوا في الحياة حتى خلعها على كل
شيء وجسموها في كل فكرة ما يدل على انهم رأوا فيها مصدر
الالهام الذي به تفنوا . واولئك قوم اختلط بنفوسهم الواقع والخيال
حتى قيادلا صفاتها الى هذا يشير احدهم عندما يقول « ان هزودس
» . اننى ربات الوحي لم يصدر في عنا عما صعب بل عن رؤيته لمن
روية معينة . - ولان قالوا انهن خلقن ليطربن الالهة بألى الاولم
فن البين ان هذا الطرب انما يصدر عن البشر واليهيم تعود اصدانه
من ربات الوحي يجذب الشعراء عن الماضي كما وجدته على ما
الاعرابية به . والى عمن .

نعم قد لا يعرف ما تعلم الى العروا .
في الاولم الى جانب ثالث البطة (Muses) ربة الالهة
اي مشرقه . في حدود صبية . في بلاد الالهة
اي بهجة الوجود اللاني يبعث المرح في كل حين بل في كل حين بل في كل
جوار من جيا اقاموا الربة التي تحزن الى الحياة .

والالهام صادرة التي حاول المتأخرون منهم ادراكها بمقولم
به . صبه على امره وسندوا ان مع الشعر
لم يعد الذكرى كما كان الالام ايام هوميروس في ملاحه بل الطبيعية
عندما يجاور بها الشعراء . عندئذ وسط الوحدة المطبقة تأتي ربات
الوحي وبخاصة الى جوار البانابع التي تحكي تجاربها . صفاء
بقائه نبت الشعر والطاعة . مدنه ان لم تتحدث عن صفاء البشر
قالوا وهل اذل على ذلك من ان الكثير من الشعراء . يجدوننا عن
افهم من الى جوار نيم Agrippé الشير باوض بوسيا ؟

ومنهم من جمع كل وحي الى الموسيقى فيود الربات التسمر الى
ثلاث يستمرن اصحا من . مقامات الثاني Neté التعليل Mesé
المتوسط Hypaté الخفيف وهم يذكرون ان تلك الاسماء الثلاث
هي كل ما عرف الحبيب الوفي عندهم الذين اعتادوا المحي الى المعبد
ابولون الشير عندية « لى الى جوار برزخ كودتا وصاحب هذا
القول هو بولوتارغ نفسه المؤلف الدائم الصوت .

بل ومنهم من حاول ان يجد فيهن رمزاً لعناصر الشعر فقال
اتين ثلاث Melete اي خلقت الشعر و Mnémé اي اذكركة
و Aoidé اي الغناء . مشيرين الى ان كل شعر خلق نستقي مادته من
ذكرياتنا او ذكريات الماضي - مادة نصورها - وسيتقى لفظية
تصبح .

وتلك كلها محاولات لم تنجح في صرفنا عن الايمان بأن الربات
تسم كما راىهن هزودس بعيني رأسه وكما آمن بين . معظم شعراء
اليونان . لاقد من يوم كان جياهم من اخصب والراحة الحلية بحيث
يرى تلك الربات الرائعات اللاتي طالسا آتسن وحشتهن وسط
معابد الطبيعة .

ولعل القراء يذكرون عند العرب ذلك الراوي الزائم وادي
عبر الذي اوت اليه خيرة كانت تمس الرجل منهم فاذا به عبرى
من رجالها فلمهم يذكرون شياطين الشعراء الذين تركزت في اصحابهم
خواص كل منهم . فهذا مسجل بن السكوان بن جندل صاحب
الاعشى والمسجل من سجل اللغات اي تنبها على حد قول
« . وكب التي مسجلة اي تبع فيه فلم ينته » وهذا
مسجل . للسكوان وهل احفز من الحر الى اللغات وهل امن
« . واما من في شربا وصفها ومسجل بن السكوان
« . يذكركا بقول عبد الملك بن مروان لمؤدب
ولاده : انهم ربة شعر الاعشى فان لكلامه عذوبة : فانه
« . ما كان اعلى حرة واصاب صخره ويجندل جد مسجل
تركت هذه الصلاة . وهذا هاذر بن ماهر صاحب السابعة
الديباني : الهذر المكثر - ولكنه اكدار فيه جودة ويسر وشاعرنا
الذي ان يكن وجيه هاذر فهو ابن ماهر حتى لقد تواتر الدهشة
نقاد العرب فقالوا ان هاذرا اشعر الجن واصنم بشعره فكيف سلسل
لاخي ذبيان به وهذا لافط بن لافط صاحب امرى . القيس العذب
الانظ الدفين الملاحظ في كل ما وصف من نساء او معالم - ثم اذكروا
قولهم انه لولا هيد ما كان عبيد .

والان اذا نستطيع . وقد ماتت الربات اللاتي لم يعرفن
اليه . وشطيد قد ولت عن ربهنا فاصبحتا وكأ . واد
غير ذي زرع ، او ما ترون لنا بساجدة الى ربات جدد يدفن من
ارواحنا ويؤمن وحشة وقد جفت نفوسنا وسط هذا اليأس
الذي تنطق به حياتنا مادية كانت او روحية . هيا الى الربات
نستلهمن حيا جديدا يرفع من قلوبنا .

محمد منور

الطاهرة

حية كنه أسف عسكري وحمت ذات يوم ان ادقني في
 . احضرت . في اربع ايام . هو . استعق . على . من مره
 . وسر . داري . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . D
 . ح . بي . سلام . من . د . د . د . د . د . د . د . د . D
 ردائي . ثم تبسم بسمه لا ادري كيف اصفا : بسمه تحوي عطفاً
 وحنيئاً وأولاً . الم عريق قصره نظراتها وتترجم عنه قلمات وجهها .
 ركا وجذفتي اسم عليها فقرأ : الفيتي اتبعني طريقي الى مقر علي
 دون ان يتجاوز الامر ما حدث . . وفي اليوم التالي التقت عليها
 السلام . فلاحظت عليها تردداً وحيرة لم ادر . بعشما . كانت تضع
 على حذر . ثم تهرول الى زيارته لمعه . ثم تصعد على
 اعلى مدرج . كأنه كاتب يريد ان يثبني في اشارة . ويحسم
 عن ذلك سبب ما حرقني دشت . وركن حطري
 ان التفت الى الشرفة قبل ان يغشني في المصعد الثاني ، فزيتهم
 الى عليها المنفذ . كأنه . هي . عسكري

وذا صبح ، مورت د مشرقة . فراقني ان اجد هاجسة على
كروسي طويل ، ملتفة بداء حقيق ، على الرغم من ان الجو كان
حرًا ، ويست اشرار على يشرق ده وجهها ، كان تلاشيًا
دست الصبح . واستطلع الاندمي في ستم الخربة .
واذا انا الشرب بالها ، وحيي غير الالم . احسست اني غدت
احب هذه المرأة ، وانوشيجة ، ودة قد ربعت بين نفسيها وانتي
التي منها عناية وعطفًا تطيب نفسي بها . وعقدت النية اذاعود
في المساء على ان اطرق بابا دون ما تيب وان اوجهها ، واستطلع
امرأها واقول لها ان يوسما ان تمسك علي . . . ولكن حدث في
دست اليوم . . . اكني احسب . دست الاملاك الذي كنت اعمل
كانت عليه . امرتي ان تفرجه الى قرية خرج المدينة يودا بييم
فوقه . الا لا كه الواسعة ، وديني ان احضر هذا البيع حتى يتم .
وعلى الرغم من اني سميت وسمي لاتعجيل في بيعي ، فوافي قضيت
ارعة ايام في القرية ، معين الملاك على عقالة ارضي وسواهم .
في هذا است الى المدينة ، وفي بيتي ان اصلها
معه على طرقت باب امرأة العجوز ، ولكنني
. انا دل ثوبي ، عثت امدام الفتنة على خلف
. الله الاذهار التي كان قد اتم جمعها ، ثم اخرج
من جيبه يرض قدمه الي دون ان يقول شيئًا ففتحت عسلى
عجل واذا انا اقرا :
« عزيزي نعيم .
. بشارة الصداق . بصيبي موز موت سي اشمر به
شعورًا قبل ان تدرج في رؤيتك عن كشت ، وكشكشتك
. مني اني ترضي منذ وقت عجز قد عدت الى عسي
ناعم كنت احب به تلاشي الى الابد . قد كانت
احاسيسي كلها زهدًا بالحياة ، قبل ان اراك ، فاشعر ان يوسمي ان
احدد اني في الخبابة ، اد احدث حب « فؤاد »ك . فؤاد ،
ويحيي عويده ، الذي جدي اقدر المشوه بعينه يوم ضحي له في
اصطدام مروع ، حب كان « قد » من كبتته يحمل دلوامه اني في
والعجز والاعترار . لذيبة . والرج المستطاب صي حاجيته :
فصحت بامر الناس اني في اهل ايه حيتي ، وصات مصروقة بول
احسب اني ، شذاه بس الام وب نفسي لأقدر ، عدم في
احدا اعدم في فرة كندی رأيتك يا نعيم وبتمت .

الطريق تحت شرفة داري ، فنظرت اليك ملياً . . . وراحت شعبي
تتمتآن على خشبة : اليس هو يشبهه . . . وودد كل ما في : بلى .
النه شفه شمه عجيباً . . . انه يرقى فؤادي قبـلـه اعرفه ،
ووجهه لشعري ، وصدوره لمرعب : . . . وراحت انظار مروه . . .
احبب فويت ، وان احبب ان كـر : في حلم . ورحب انعم بـروك ،
فاري « فؤاداً » واسـر لك ، فاسـر فؤاد ، واسـر بحبك ، فاستعيد
حبي فؤاد . . . وظللت انتظرك صباح مساء ، وكانت اجمل لحظات
حياتي لحظة حق فبادلي نظري الحفانة . . . واذا اما اشـر ذات يوم
برغبة افرحني وآتني في آن واحده : كانت تفرحني حين اتخيل انك
توضي بها ، وتؤاني حين اتفكك منه مرفأ عنها . . . كنت اريدك بقربي
دائم ، بدس يدك ورأسك ورجلك واهي مث برعبي في
ان . . . تحل محل ولدي فؤاد . . . كنت رعب رعبه مرفضة في ان
تصبح ولدي . . . في ان اتفكك اذا لم يكن لك والدان ، او في ان
تمشي الى قري اشـرى بحث ، وتبيع
التي فقدتها ، ودمع دموع كنت اريد كل

فولاني بعض طيفك . . الى ان اتى اليوم الذي انططت فيه ن
المورد ، تقوضت في نفسي آخر خيوط الرجاء ، والامل ا وارسلت
حذرتي تحت عتبات شات بي قد وصيت بك مسكن ثروتي
وملائي ، وكسرت تصطفك طول ثلاثة رء بدات بعلق ، وعوب
مريت بعد في هر علكم وكان هه كايه لان رسد آخر
آمالى ويزدوها هيا . . . وامرني الطيب بلزوم فراشي ، فلزمته
مكروه ، وعيناي ملقتان بالشرقة تنتظران حينك . . وها هو اليوم
الرابع قد اتى ، وانث لما تحيى . . وانما احس في كل لحظة ان الموت
ينشب في صدري اغلافه . . . فاقا بلفتك هذه الرسالة وانا بعد في
قيد الحياة ، فعمت هي اللحظة التي تسمح لي فيها ان ادلك ، وان
اخذك الى صدري آخر ضمة ، فاذكر ولدي آخر ذكرى . . . واذا
بلفتك رساتي ، وقد طواني الردى ، فلان تنسى اما فجمت بولدها .
فراحت تلتبس البزاء في شخص يشبهه ، واحبت هذا الشخص
كما احبته . . . وطلب نفسا يا عزيزي نعيم في ان تلقني على قبر
عذرا . . .

من مفكرى

✱

وذلك لان كتب العلم تروي - والهدى على الراوي - ان
 الزهرة تسفل في الليل انقاساً خطرة كائنات المرأة - سواء - سواء !
 فهل يكون معنى ذلك ان على طالب الجمال ان يقدمه «الشمس»
 حتى يم الزهر ؟ !

وجبات التفاح

٢٠٠٠ : بالغاثة بأهنا !

اياك ان تفرغ عنها قشرتها المحمرة فتجرد لها من حياتها وتدع لها
الامض عارياً .

ان وجنت التفاع ، كضد والنساء ، لا تؤكلوا ثيابكم وضم ،
واذا استقرتكم نيك فحرام عليكم ان تقصروا بالسكينة بلا رحمة ،
يا عباد الله !

حمزة الشافعي

حكمة : لا تحب نفسك طالوما فسمعتك عن التفكير بالقليل .

٩٨٠ : مع الفخر والامس . . فترخص الشفاء وتعلمو

1992

رمضان طه

المداواة والثبات

بداية الحوى بطنه السيون وينتهي بطنه الشفاء . . . فالنظرة هي
بداية حب القلب ، والقلب بداية حب الجسد !
دموع الزردة

وتستيقظ الشمس كل صباح وتري هذه الوردة الصفراء وفي
من الليل الندي دوع حكم المألوف .

... كحكمة هذه الماشقة الشحبة اللون .. فهي ، كحكمة
لنا ، تفتح قلبها في الليل وتغض دموعها في الصباح ..
بين المنيح والناقن

ان التي جازاها في عينيها يرفعك حبها الى السماء ، اما التي جازاها في
ساقها فان " حبها " - اذا جاز لنا ان نسميه حباً - يحتضنك الى
الطعم . . .

أفأ ترى مني أن الخالق قد راعى هذا التفاوت ، وجعل الملائكة
في أعلى السجود والعاقلين في الأسفل ؟

401 500

[illegible]

فاني صرت اخشي ان اقام معها في غرفة واحدة

رأيتها في سرورها ، مغمضة العينين ، يعلو قماتها الأصفر
والشعوب ، هادئة ، ماحية ، ما تنبئ أو تريم . . . واقتربت من
السرو راعش القلب ، واجف الصدر ، ولبت أقدامها لحظات .
وجئت فرحاً أن أرى صدرها يعلو ويهبط بانفص . ثم رأيتها مرة
مزمج مينيما كأنها استمشرت وجودي ، وما لبثت أن حدثت في ،
ثم إذا بوجهها يشرق اشراقه الخليل ، وتجب جالسة في سرورها ، ثم
تقد ذراعها بقوة وتضيق بمني . وهي تصرخ :

— فؤاد . . . حبيب . . . روجي . . .
ثم اذا لمي احس بنته بذراعيها تسترخيان بقرعة تملسان عن عني
وبقل حسدها، فتروى على وسادتها؛ واذا انا اهوي فوقها، اللهم جنبها
رجيم، ورأسها وبديها، وامرغ يدوعي في عنقا وارودد والنشيج
تقطع انفاسي وبهم صوتي :

امي ... حبيبي ... امي ...
وهرع الطبيب يحبس نفسها ، ثم التفت الى يائسا وهو يقول :

غناء

غنّ لي ، بتداح في صوتك لونُ عطرُ
نفسي هفت ، اي زمان؟ في دمي مدخر
يلم لي رعن الصدى ففرض وصور
جداول ، يا زورقي في نشوات خدر
تنساب فيها قُبل مزهوة وثغر
ونكهة مذقتها دوجي بشهد تقطر

صوت أذوق طعمه والانس فيه تنظر
وهكل عيني اذن تاتت واذا في تبصر
والطير قال خاطري أشبه فأصكر
يا صوتك شوته ربّ صدى رُغمصر
عالمته ، راقصته ، اي شذاه يصير !!!

اسبح ادر سبّك في صوتك
فكن شي في سباب الين !!! ويخطر
ويا آنا ، لا شي ، فاككون جال انور

كشفت لي المجهول يا صوت فلذا تظهر
مراحل وعينها لم تكتنها الاصر
اغرقنا بين الحظي وهكل نجم مفور
ادوح ، هانحن هفا ، لا شي ، غير ، يذكر
فقبل لهم : كل طريق رامننا معقر
يسده الليل ويجبو فيه موت احمر

بانت في ارجوحة بعض ، مداها القدر
خيوطها موت بدنن التيب وهي تخطو
وهكل اق في سؤال حائر يشخر
باء ، فدنيسا من فواغ وهزال اصفر

دردعا علي محمد سلس

الزئعات النفسية في الادب المهاجري*

علم انيس الحوري المصري

استاذ الادب العربي بجامعة بيروت الاميركية

عضو المحج العلمي العربي دمشق



نوط:

فازموا البدمن واطاعهم جذراً
من قاعة اهلها بين الردي هل
وصوا وقد حملتهم كل حارية
لربد راحتها واليهر مضطرب
لم يرحسوا اختياراً يد انهم
ضافت بهم جنيت البشرة لا ملها

ويصل ذلك يوصف حال البلاد وتقامس اعنياتها عن تأسيس
الاعمال للثقافة ثم يصف اميركا وعظمتها وما فيها من فرص سانحة
لاهل العدم والايان

وكان هم المهاجرين اولاً جمع المال والرسالة او العودة به الى
الاداء والسياسة ثم قدسوا لايديهم في هذه البلاد وظلت
الاداء والسياسة في يد المهاجرين والاداء والسياسة في يد المهاجرين

والاداء والسياسة في يد المهاجرين والاداء والسياسة في يد المهاجرين
والاداء والسياسة في يد المهاجرين والاداء والسياسة في يد المهاجرين

ولا ينكر ان القسم الاكبر من المهاجرين قد استوطنوا ديار
غربتهم وهناك نشأت منهم اجيال ضيقة الصلة بالوطن الاصلي
على انهم يرغم ذلك لما يفتقدوا بعد شخصيتهم المنفردة فقد حلوا
الى شتى المهاجر قشهم وادبهم فانشأوا الصحف والنوادي وشكروا
العالم العربي في نهضة الفكرية فبنم بينهم جماعة من كبار الكتاب
والشعراء والى ذلك يشير شاعر النيل حافظ ابراهيم في قصيدته
«لصر ام برقع الشام تنسب» اذ يصف اقدامهم وسامعهم المادية
وخدهاتهم الادبية

لم تبد سادقة في اذق متنجع
الا وكان لها بالشام
ما عاينهم اضم في الارض قد نثروا
ام الكلدان ذلك السعي تكتسب
فأين كان الشاكرون كان لها
عيش حديد وفشل ليس يتحجب

وان كان اتصال الشرق بالغرب عن طريق المهاجرة يس جميع
اقطار الشرق العربي، فلا ريب فيه ان للسوريين عامة وللبنايين
خاصة النصيب الاوفر من هذا الاتصال . فنقد منتصف القرن
الماضي (او قبل ذلك) اخذوا يركبون البحر ووجدوا
الى المهاجر الاميركية وسواها ، حتى انك قلما تجد في
ليس من اعضائها احد هناك ، بل ان بعض هذه الاسر
اعضاؤها او كلهم .

وكان من بين هؤلاء المهاجرين السوريين
فهم لم يولدوا في بلادهم بل في امريكا
في عهد متأخر . اما الحافظ الاول والاهم الى
طلب الرزق وينتقله الغرب من الظلم والفساد . ولم يخطى
صاحب كتاب « المهاجر السوري » اذ قال (١) - « وكان الياث
الاكبر على المهاجرة اختلال الاحوال الاقتصادية في السلطنة
التي ساد الحكومة الاستبدادية التي جرت على مذهب فرق
تسد . حتى تضعف الامن وسادت الفوضى ودرس العلم
وتقلت المشقة » .

« وما يشع الناس بجزات اميركا ، حتى هرع الكثيرون الى
البرابر تحلمهم الى شواطئ العالم الجديد حيث افلتوا من عقول
التقاليد ، ونفكروا من قيود الفقر والمظالم ونفسوا الصدا . »
وفي اضطراب اللبنانيين الى الهجرة يقول الشاعر اللبناني (٢)

اسى نكدوما في المي مرتق لهم ولا لاني منهم شغل
هي المعاصرة التي تثبت في متدني « وست هول » مسا الخاس
ولعنيرين من شهر الماضي .

(١) عن مجلة الزهور (ص ١ - ١٠٠)

(٢) امين ناصر الدين في ديوانه الايام ١٠٦ .

والذي يطالع آثارهم الفكرية يلمس ما للبيئة من تأثير فيها .
وهذه الآثار تتجلى لنا في بعض نزعات نفسية ترجم عند التحقيق
الى اثنين رئيسيين هما - حب الحرية والحنين الى الشرق وعرضنا
فيا يلي ان نحل هاتين التزمتين ونبين أثرهما في ادب المهاسين
الاميركية .

حب الحرية

ويؤادفه حب التجدد او التخلص من كل ما يبقى المرء عن
السيف في سبيل التقدم . وقد سمي الادب المهجري في هذا السبيل
سعي المجاهدين وعرسنا في حقول الوطن والدين والملة غرواً
طاب جناها للآكسين ، وتظهر احرى فيه بثلاثة مظاهر - الحرية
الوطنية والحرية الدينية والحرية الفكرية . وهما نحن غر عليها مرأ
سريعاً ونعرضها بما يمكن من الايجاز .

الحرية الوطنية

ترك المهاجرون اوطاناً ترهقها المظالم وب
والاداري . فلما استنشقوا نسيم الحرية في
الادارة المنظمة شعروا ببطلان ما يعمدهم
يشعرون بالحرية . فاشقوا
لهم . فاشقوا
موت الى اوطانهم القديمة وفجداها الاداريين في ايامها
الجديدة وحياتها الزاخرة فيقولون مع رشيد ابراهيم
الا لا ارادنا الله عهداً بدولة تكون لنا اسرى واموالنا من
السناء الى افقرنا اذنا غلبنا . وجعلوا بلاد اقربا وشعروا انهم
والاقرام في هذا المعنى كلمة يضيق دونها هذا المقام وكلهم
يشعر في دار عذرة شعور الاسير فك من اساءه . وكلهم فقيرهم
وعبيهم يتهم بكمارة لم يعرفوا قبلاً في مقر داره . على ان ذلك
لم ينسهم اوطانهم الارلى فهم يدعون لها بالخير ويشعرون ان تحظى
بالحرية والعدالة ، ولان حافهم يرد مع امين الرئاسي اذ وقف على
حسر بروكسين مواجهاً تنال الحرية القام على مدخل مرفأ نيويورك
فقال مخاطب تلك الالهة (١) .

« متى تحررين وجهك نحو الشرق ليشأ الحرية اينأتى ان يرى
المستقبل مثلاً للحرية بجانب الاهواء ؟ انك ان زى نك مثيلاً
في حرة . حرة . متى تدورين مع البلد حول الارض لتبدي
فلمات الشعوب الملهمة والامم المستعدة » . ثم يلتفت الى البواصر

١ - ابراهيم ابراهيم . ١٩٠٦ .
٢ - ابراهيم ابراهيم . ١٩٠٦ .

المقلة خيرات اميركا الى الشرق فيقول : « خذي ملك ولو زجاجة
صغيرة من هذا الماء المقدس وزدعي سواحل مصر وسوريا وفلسطين
والاناضول . والى كل جزيرة قرين بها وكل بلاد تصديقها وكل
شعب تحمي سواربك قسب كنانته وماكن جوامعها » احلي
سلام هذه الالهة التي تدبر طريقك في الخروج من العالم الجديد .
هذا الشفأ هو هذا الايمان بالثالية الديمقراطية . يبرز في ادب
المهاجرين الثمايين وقد يتحول عند بعضهم الى دعوة للاشتراكية
تخرج فيها القمة على ارباب المال والاعمال بالطرف على الفقراء . من
البلد . ولا غرو فالادب حساس مرهف للشعور واكثر الادباء كما
سقى من عظم الدهر بنابه وحرمهم من اكثر اسبابه .

اما الجزيريون فيمتازون بما تصطبغ به نفساتهم من حماسة
فرس . وتزنت عربية ويؤي ما نذهب اليه شهادة الذين زادوهم
رحمة والمحاولهم . وذلك هذه الكلمة التي نقتبسها
من مقال لادكتور خدوري يمثل نادي القلم العراقي وقد بنسأه
انه خلال رحلته الى اميركا الجنوبية حضرو . وقتر نوادي
الحرية في بونس ايرس صيف ١٩٣٦ . قال (٢) :
بشعر . الكتاب « ارحمهم دعوا في البلاد العربية واجسادهم
الحرية بدعة زائدة تطور القومية العربية
من سيرة خدمة لبلاد العربية .
والسيد موسى
يوسف مريخ بحركته . والاسلامية ، والدكتور جورج
صونيا يماجته « الإصلاح » ، والا يدوسى كريم تملته « الشرق »
والشاعر الياس قصص تملته « هل » . وعلى هذا الاساس تجد
الحرية في « الشرق » . والحرية في « الشرق » .
وه العرب في كافة البلاد العربية » .

وقد طامنا بانفسنا اكثر هذه المجالات عندهم وقرأنا منظومات
شعرهم كقصير وفوزي وشفيق الملووف والشاعر الثوري واي
الفضل الوليد وعمل الحر والياس فرحات والياس قنصل وجورج
صوايا وسواهم . واطلنا على اعمال نواديهم وجمعياتهم وما كانوا
يبدونه من فحلات تفرزاً لقوتيتهم . وهو الذي يجدون ان فقر
فهم هذا الطابع القومي الخاص .

ولعل الفرق بين الطائمتين الثمالي والجنوبي واجسهم الى هذه
اسباب من اهمها اختلاف البيئة . فلما هاجروا وجدوا انفسهم في
حزب بقر لا يفرق بين رقيقاً وعزاً فكان ذلك من اسباب

(٥) واقع مجلة العلم الجديد (بغداد) حزيران ١٩٣٩ .

هنا بئلا أو شائين على قنظهم في النظم ،
فالأول قطعة مخاطب فيها ناطلها السنة المدورة (١٣) وعود

روحي ! حكم شـ .. وذاك سـ
من قبل ان يات حواء
واليوم سكنت الدهر تطويك
عنا ومن يدري متى تشرب
روحي وحيداً - بالارض لا مينا
نرمي اماسيا في مرج ادوام
.. بين ايام وادوام

والثاني - بعض ادوار من قصيدة « الظلام » لايلايا ابو
اضي - وطلعا -

حس لا اعلم من اين ولكي
ولقد اصرت قداس طريفاً ..
وسأني ناشئاً ان شـ هذا ام ايت
كيف حثت؟ كيف اصرت طريقي؟ لست ادري

وفيه يهود لنا ما يشعر به من قصور الانسان عن ادراك
.. حدة .. يرى الظواهر ولكنه بعيد عن ادراك حقيقتها ..
.. يوحى .. حارة ..

في .. قد اضطت السرى
سرا .. ضحكك لذي ..
.. والياس والميرة لكن لم اجدني
.. ام جميعه لست ادري

.. لا ..
.. لم ودعاني ..
والذي اوجد هذا اللز لفر ميم
لا تجادل ذا الحصى من قال الي - لست ادري

هذه المواضيع المجردة - هذه التأملات الشعبية والعذون
النظمية تكثر عند المهاجرين ولا اظني بعيداً عن الصواب اذا قالت
انهم من اهم مروجيها في ادبنا الحديث .
ولنتقدم الان الى القرة الرئيسية الثانية في الادب المهجري -

الخمين الى الشرق

الانسان بطبيعته يميل الى ما يألفه ، واداءت معه اقنعه وشر
بدافع قوي يدفعه اليه . وقد عثر عن ذلك المني .
حلفت الوفا لو رجعت الى الصبا لقادرة شبي راسك
وهو قول يصدق على الكثيرين من ادباء المهجر . ففي رده
الادبية . اهم شبيدي التحنان الى ربهم الاولى يذوقون شدة
الى مرأها كان البين قد محا سبيلها ولم يبق تذكرهم غير حسنتها
(١٤) ديوان نسيه من الجفون ٣٦

* لكم منها القواميس والمعجرات والمولوات ولي منها ما غربلته
الاذن وحفظته الذاكورة من كلام مأثور تتداوله السنة
الناس في افراحهم واهزانهم . لكم من تشكم البديع والبيان
والمنطق . ولي من لقي نظرة في عين المطلوب ودمعة في جفن
الاشتاق وابتناسة على ثمر المؤمن واشارة في يد السمع الحكم
لكم منها الفصيح دون الركيك والبليغ دون المبتذل . ولي ..
ما يمتحه المستوحش . وما ينص به المتوجع وما يلتقم به المأخوذ
وكله فصيح وبليغ . لكم منها القلائد الفضية ولي منها قطر الندى
ورجع الصدى وتلاعب النسيم باوراق الحور والمفصاف .
لكم منها الترميم والتزليل والتنسيق وكل ما وراء هذه
الهلوات من التلثيق . ولي منها كلام اذا قيل رفع السامع
الى ما وراء الكلام واذا كتب بسط امام القاري . فسمحت في
الاثير لا يبعدها البيان »

.. نصبة فني « غريالة » كثير من هذا الباب . ونشير بنوع
خاص الى .. رفق .. يعني ..
الكتاب المتسكين باهداب التقليد الثمين ..
يقول - « ان القامة التي هي مظهر من مظاهر الحياة لا تنبع الا
لقوانين الحياة فهي تلحمي المناسبات وتحتفظ بالان ..
.. في كل الاقطار العربية ..
من جرائد سوريا ومجلاتها الا وتجدها فيها ..
الافاظ . فالقولم هناك في حرب عوان - ذاك يقول ان الـ
وكذا خطأ ويستشهد بالعالي وذلك يقول انه جائر ويستند الى
الترخشي . وهم يحسبون ان الحياة بأسرها انحصرت في ..
وما يبتون . ولم يعمدوا في عصر احداثاً لهم يتوسدون القواميس
ويثقلون عليها صلاواتهم . وكل غايهم في الحياة ان يفتروا من قصيدة
او مقالة على كلمة او تركيب لم تألفها اذواقهم ولا رذيت عنها
قواميسهم واذ ذاك يسعونك نعتهم المذبة واق واق ! »

ولم ينحصر حب التجديد عندهم في الثورة على النصوصيين
والمنطبيين بل تجاوزها الى تجديد المواضيع الادبية والتفنن في
اخراجها . وبرز ذلك اكثر في ادب الشايعين وعصراً الشعر
منه ولا ريب انهم متأثرون بالاساليب الادب الانكليزي والاميريكي
وفي طريقة نظر الغربيين الى الحياة والطبيعة .
ولا ينكرو انهم بذلك قد ساهموا مساهمة فاصلة في توسيع
الافق الخيالي وفي توليد افانين من النظم التوشحي ولولا ضيق
المقام لاستشهدت بكثير من منظوم ومثثور ادبهم وانما اجتزى

ومما ساعد على إثارة الحنين في نفوسهم أحوال لزامتهم في ديار الغربة وألمهم ، وأكثر ما يظهر ذلك في ادب المهاجر الجنوبية فكلم من شاب غص الآلام ترك ذويه وأحبائه ودك البحر وشجته المتألم والإحطار وهو يأمل ان يرقى في مساهمة يهود الى وطنه مثقالاً بالخير وسكن الإقذار خاتمه فماش في عوبته حزين النفس ببقية الشرق ويقعده اليأس وكان الشاعر المهاجر نعمة الطنج قد نطق بلسانه اذ قل من قصيدته (١٣) -

نذكرت اهل في النوى وبلاديا وقد طل شوقي للحس وسديا
تذكرت عاتيك الروع وانها وبأحذا تلك الروح زوايا
تطير لها من في الوجد والحوى وبسلى لها دمي على الحد حاريا

وكمن من هاجر كان يحسب العالم الجديد مبعداً للغير وعرباً للبناء وسرعان ما وجد انه معزك هزل وجهد عنيف وان عليه ان يكبد اضافاً ما كان يغفل في وطنه ليكسب الرزق - اضنته حارة المأمل ونهكته الاسفار حديلاً بضامته على ظهره او ثقل عليه تحكم اصعب المال وارباب الاعمال فتذكر اذ ذك قربه المتراضة وحيايته المحنية وفار فيه تحنان اليسا - و

وبه وبينها لوف الايام وفراخ الح
بصور مسود صحاح حال المهاجر وقد قدده سواد الطل
الغربة حيث تدمته الزوب وع

قصيدته « المهاجر » (١٤)
كم طويت الفقد شيئاً وحلى فوق مرأى لا كاد لعمري بهرقة
تقرعت الابواب عبر مال مكلال وفر دمل وحمر
كم بلبت الغنايات والليل داج وبيض البروق شمسي وهدوي
كم تودعت صغرة وذراعي تحت دأبي وحسري بلوق معدوي

ونفحة صودة قد حقه طال كثيرين من المهاجرين ولا سيما بعض ادبهم اذ يجدوننا من حارة الزوب وشعر حزنهم
الشخصية كاشعاع الاتع الذكر وروحه يروي شيب
الجزوي في قصيدته « السوري التائه » ١٩٥٤ وهو -
الحنين الى الاوطان ثم يصف حاله وبنته البرادية و كانت
بعضيه مبهته (مبهة بالغ متجول) من اسفار ومكابدة مشين
وهيا يعون -

بها طالت لياليك القصور
دنت ربيع حرك في سلاسل
اذا نغم ترشيداً حصاداً
فمن صواح اعلى الجحار
وحظ صراصر شئ الفار
حفظ قلبها يوم حرار
نفضى قلبها يوم حرار
فرشدها اقلند صفر النظار

١٣ ديوانه ١٧٧ - ١٤ ديوانه ٣٣٣
(١٥) الغزوات ٥٣ - ٥٦

وهكذا ترى للشاعر بطوف المدن والقوى ركباً اليها البحر والبر ولكنة لا يلقى من ذلك الا الفناء والقرى فهو اسير بيئة يود التخلص من نيرها وقرين هموم لا نجاة منها -

هم لا ازال حساً اسيراً
هم لا ازال حساً اسيراً
من يارب يترقع قلبي عن
بدي ويغلق عن نفسي الحصار
اردم اني دلي لبنان عوداً
ومسكني عن الدود ابتكار
ولن حيرت لم اعجز ملادي
ولكن ليس لي البشير اختيار

وهذا الشعور الاليم اترك الوطن والاضطرار الى الإقامة في دار غربة لا تقدم للقيم بها سوى الدنا والشقاء تحس بجوارحه في نفثات الي الفضل الوليد وخصوصاً في قصيدته « تأمل - تأمل » التي يقول فيها (١٦) -

مدنك يا ارض الشام منك في ثراء على فقر وسكر مساحر
من اعطاك السبي هو خير واسلام من ادواح تلك ارض سدري
وهو يبرد بالذكرى الى ايام صباه في لبنان ويجدنا عن
الشديدة في الترويب والحاحه على امله ان يسبحوا له بذلك ، وبذلك
يجمع شعور كثيرين من الذين الذين اندفروا في قيار المهاجرة
م عن نوح الاصداق والمعارفين -

اسير اسير
لن تدل الدنيا رنك من غير
وعايت ما عاك الشجاع من الاسر
يايسر شيء اذ غلبت على امري

اسير واصحروا نعت اسماء واثاث شوقه الى
ديوانه القصيدة المتألف في قصيدته « الهجرة » (١٧) و« رحسات في
قصيدته « حياة مشقات » (١٨) و« انشودته » وطني » (١٩) و« محبوب
الشرقتوني في « خطرات مقرب » (٢٠) ونعمة قسازان في « نكفة
الارض » (٢١) وندرة حداد في ذكرى الترويب (٢٢) وايو ماضي في
قصيدته « تأملات » و « لبنان » (٢٣) وفي هذه الأخيرة يقول
« من عواطف الجميع

اشنان لعب الدهر ان بديها لبنان والاميل الذي بذويه
شقائقه والشيخ فوق حنايه وعيه والتلج في واديه
ولتزيد كثير من هذا القبيل وقد نلاحظ ان هذا الحنين كان
منشأه في اول الامر شعور المهاجرين بالم الغربة عسى ان هذا
الشعور لم يبق على حاله بل اخذ يتجف مع الزمان حتى كاد يتلاشى

١٦ ديوانه اعاريدي في عواصف ٧٥
(١٧) تذكار المهاجر ديوانه ٥
(١٨) ديوانه ١٩٦ بجة البري « بروث ٣٦ ٣٥
(٢٠) ديوانه ٢١٦ شرقاً دار الطباعة بالعراويل ١٩٣٩
(٢٢) ديوانه اوراق الحرب ١٢٠
(٢٣) ديوانه الحائل ٧٩ ١١٢٢

انيس الحوري المصري

مهلا فؤادي

*

يا شوق ، تدر ، في جوارك ، أمواه ؟
أفقا ، بضئ ، نجيع الروح مسراه ؟ !
روائع الخلد ارضا هزها الله
وتستخف شباني ، وهو أوامه
خضراء ، انت هبسا زاه وتياه
قل ، صدي هوى لم تدن سقيه
فيها ، ومن حولها ، ما رحت اصلاه
بتسائه ، في الدجى ، ثارت رزايه
تبهده المنكي الصاحي حنياء
وهيكلي ، فيك ، قد ضجت حنايه
سلوى المسترب لم يأنف سلواه
على هوى ، بهيول حب ، كفه
قل الفؤاد مهلا ، لاد ، رتاه
فهلل لهوس تانقا الصجره ، رياه
على غلساي ، عيث من شطايه
فهل تقيض ، على دنياي ، دنياه ؟
مرهاني ، هل يؤدعي ، بالورد ، مرعاه ؟
او تترك اللن ، ام ما زلت تهره ؟
والجر مستعرا حمرا سجاياه
يد تمز واخرى الجلت فساه ؟
به السياط فلم تلس مطايه
ام انت قيد يعساني الصب بلواه
من القلى ذقت في غجواك جلاه
تبل حمناه ، آلامي ، ويسراه
تنثال ، باليوس والواصاب ، رزيه ؟

فؤاد الحامي

يا قلب مسالك مخور المنى ، هجبا
وما لك اعتقت ، من افق تطير به
لبست ، يا قلب ، احلامي ، كما لبست
وممت تكثر آلامي ، وقد طويت
سجبت لي ، أيما المشتاق ، في سجب
ان تدري من حياض الحب ، قرعة
في منك ، يا قلب ، ما بالقدر من حمم
لبت لي ، مثل لب التجم ، ذوقا
* يا أيها الحدايق الحادي ألا نغم
عيني ، على ، وا
الاصفة ، من ، ركب
* انت ، في ، ح
راة يسه ، لك ، ح
حكاكه واحلة ، في القميص ، تمكا
هأت بشاتره ، في ماتي رهش
دنياي لم يتسع رحب الوجود لها
وقد ترسبل بالاشواك ، دامية ،
* مهلا فؤادي ، اما فت الصباح على
صحتي ، فصجبت البحر ملتطما
عريدت ، هل انت مذيح يثور على
انت يا قلب ، مهر أرمن جمعت
أأنت حكامر أغلاي وحاطلها
أهمني الحب ، هل المهني قبسا
كلني الى حرقتي ، يا قلب ، اي هوى
واي رؤيا تقادى خاطوا ضرما

محمد

من فنون الحياة الاقتصادية عند القدمين

بفهم نور الدين بن خلدون

أمين المخطوطات بدار الكتب القبطية



الى دون ذلك حتى يتنهي الى درهم ونصف وربع درهم فتعامل به
اهل تجيز اضطراوا لا اختياراً بالقر والقر فاضطربت احوالهم
صراً اسرهم وبعهم حتى ناست الاوقات وسر الاشياء
وانقطعت المواد من كل نوع^{٤٨٥} فكان الرجل يضم الدرهم
تحت ورقة النقد في يده ويعطي القصاب والحجاز وغيرها ويأخذ
حاشته

و من الدرهم التقية تحت اوراق النقد ويشقري بها
حاشته من ان السلطان^{٤٩٥}.

في بعض النسخ
من الصياغة بالحاجيات الناس في اخذ اموالهم التي كانت لديه ، وتقدر
عليه ان يستوفي ما له من المال لدى الناس فقال جماعة من الجيران
ان يسيروا معه الى رجل من قريش من اولاد اجواهم ليسد من
خلته ، فساروا فجلسوا في الصحن ثم اقبل على القوم فقال : اننا والله
ما نجد عن الحق ولا نتدفق في الباطل ، وان لنا حقاً نشغل فقول
امولنا ، وما كل من افلس من الصياغة احتلنا لغيره ، وما يرحمكم
الله . قال فابتدر القوم الايواب^{٤٩٥}.

وهذا مثال قديم لما يجري اليوم في المصارف اذا اذبحم الناس
على اخذ ودائعهم منها .

الحالات المالية من المصارف

كان الزاهد يوصي كاتباً ثم تهرب وانقطع في جبل حاولان
بمصر^{٤٩٥} ، وكان ثوباً عظيماً يدفع الدين عن الناس من

٤٨٥ حاشته في اللغة السامية للفوطي من الحرة التيسودية ١٣٨٨
ص ١١٣ ذكره حبيب الزيات .

٤٩٥ ابن حلوطة ج ٢ ص ١٥٥ .

٤٩٥ الكمال للمجرد ج ١ ص ١٦٩ .

الاسواق

الاسواق . وائد الله في الارض فمن انما اصاب منها^(١) ومن لم
يجترأ لم يمشأ^(٢) .

الادب في الله

كان جريز بن عبدالله اذا اشترى شيئاً من احد قال لصاحبه
ان الذي اخذنا منك خير مما اعطيناك^{٥٣٥} .

تجدد الاسعار قبل ..

حدث غلا . في ايام الرسول العربي محمد بن
بعض الناس أن يجدد اسعار الحاجيات^{٥٣٥} .
القي الله وابس احد بطان خفالة ثلثته^{٥٣٥} .
من جوع مع العزى . الى . كذا .
ووضع اوراق مكتوب عليها من كل قطعة من الحاجيات^{٥٦٥} في
عدد سابق من مجلة الاديب^{٥٦٥} .

الاوراق النقدية

اول من ذكر ظهور الاوراق النقدية بعد سقوط بغداد ، هو
عبد الرزاق الفوطي في اخباره عن القرن السابع للهجرة ودعاها
الجواز ورسمها كذا بواو مقنونة باخوه وحكي ان صدر الدين
احمد بن عبد الرزاق الحارثي صاحب ديوان المالك في تجزيه وضع
هذا الجواز سنة ٩٦٣ هـ عوض السكة من الدنانير والدرهم وامر
ان يشاءوا به وعليه ثقة السلطان قال : وكان من عشرة دنانير

٥١٥ ديون الاخبار لان ٥٠٠ ص ٣٠٠

٥٢٥ المستطرف للاشعري ج ٢ ص ٧١ .

٥٣٥ السواد جلد اول ج ٣ ص ٢٥١ .

٥٤٥ المستطرف ج ٣ ص ٧٠ .

٥٥٥ ابن مساكين ج ٣ ص ٩٠ .

٥٦٥ فتح الطيب ج ١ ص ١٠٢ .

٥٧٥ مجلة الاديب عدد تشرين الاول ١٩٢٢ ص ٣٦ من مقال لـ .

جميع الرانهم ونظمهم ، وكان يدعمل الجبوس غنى كان عليه دين
 ليس من اجله دفعه عنه واخرجه من حبيسه . وكان الناس
 يعرفون هذه العادة فكان البعض يتجمل عليه اذا رآه فيصعب
 احدهم معه اثنين يهرمان الراهب انها من رسل الحاكم ثم يأخذان
 بضرب صاحبها ويغذبانه فيشيع الرجل بالصياح والاستغاثة ويقول :
 « يا ايونا يا ايونا » فيقول الراهب ما باله فيقولان « عليه دين ويزيد
 حاسبه » يقول « على ك » فيقولان على الفين او ثلاثة فيكتب
 به على شعبة او غيرها الى بعض الصيارف بذلك المبلغ فيقبضه .
 وهكذا تنطلي حيلة هؤلاء الاشقياء على الراهب الزاهد .
 الشكايات

كان التجار في اسفارهم يتجنبون حمل النقود الا ما يلزمهم
 منها لقضاء حاجاتهم البسيطة ابان سفرهم وكانت المبالغ الكبيرة
 التي يحتاجون اليها لشراء بضائعهم يأخذونها صكوكاً من المصارف
 ويذكر عن احد العلماء انه سافر الى الاندلس ومعه سبعة وخمسة
 آلاف درهم تقدماً ١٢٤٥ .

وكذلك ارسل الاخشيده صاحب مصر الى نائب ادمهاتج
 بثلاثين ألف دينار ليلبسها فافزى ابن مقله يار كان صرد ١٢٥٢ .

دفع الدرهم بالوزن شأن المصارف المستعمرة
 وكانت دور الصرافة عندما تريد ان تدفع
 تدفعها بالوزن ، وكان لديها موازين في غاية الدقة والوضوح
 الصيارف تزن عشرات ومئات الالوف من الدراهم ولا
 نقصاً او زيادة . ويجد القاري نبدأ كثيرة من هذه الاحاد
 في كتب الادب والتاريخ ١٢٥٠

صياغة السيائك الذهبية للتهريب

وعندما تشتد على الناس الامانات والحواجز الداعية او
 الحروب السياسية يجعلون من الذهب الذي يجوزتهم سبائك
 يحادونها معهم .
 ومنهم من يسبك الذهب شكلاً امثة بيتية حتى يسهل
 تهريبها وحتى تخفى على رقابة الحفراء ١٢٥٥ .

مال البلاد يبقى في البلاد

تيسر من من ارمي العرب سبهاً وكان ابوهم عامل
 ١٢١١ قوات الوقيات ج ١ ص ٨٥ .
 ١٢٢٥ المضادة الاسلامية في القرن الرابع ج ٢ ص ٣١٨ .
 ١٢٣٥ مصارع الملوك ص ١٥ .
 ١٢٤٥ قوات الوقيات لابن شاكر ج ٢ ص ٢٢١ .
 ١٢٥٥ تاريخ مختصر الدول لابن الجبري ص ٢٩٦ - ٢٩٥ .

كسرى في البصرة وكانت منازل قومه في ارض الموصل ، فاغارت
 الروم على ناحيتهم فحبسوا سبيهاً وهو غلام فاشتره منهم احد بني
 كلب وقدمه بمكة فابتاعه عبد الله بن جعدان التيمي ثم اعطاه وقام
 في مكة يحترف التجارة وريح مالا وفيراً واراد ترك البلاد فسمعه
 الاحولون وقولوا : « جتنا صلو كلاً حقير فلما كثر مالك اودت
 الرحيل ؟ » قل ان تركت مالي تحلون سيلتي ؟ قالوا نعم . فترك
 لهم المال ورحل ١٢٦٠ .

التلاب باسعار النقود

حصل في القرن الرابع للهجرة انكماش تجاري في الاسواق
 ودور الصرافين . ولما كان كل تاجر رجلاً رجلاً فان ثمان الضائع
 واسعار انواع النقود التي يحمل عددها من الحصر ، كانت تختلف
 وتعمد وتشابك في ايدي المتأمرين المهرة الى جميع البلاد ، وكانت
 اسعارها تقراوح بين الصعود والهبوط حسب العرض والطلب .
 وحسب حاجة المستهلكين ١٢٦٥ .

شع التبادل بتعدد اجنية

حاولت حكومة بغداد ان ترفع شأن العملة البغدادية وتقوي
 سوقها فقام الخ . التبادل بالناناير المصرية والغربية ١٢٨٥ .

هدوا في كتاب ابياسع ولا اجارة ولا
 ١٢٩٥ . تربية فعدل الناس عن هذه العملة ١٢٩٥ .
 ١٢٩٥ وزن شعب المراكب

وكانوا يدقون في وزن شحنات المراكب ولا يسمعون
 بتجاوز ما نصت عليه القوانين من ثقل الاوزان ، حتى يمدوا عن
 المراكب خطر الرق من ثقل الاحمال وعدم تعريضها للتلف والضياع
 وهذا ما كانوا يسمونه « وسق السلامة » .

وكانت رؤساء المراكب هي التي تتلقى هذه الاوامر وهي
 المسؤولة عن مخالفة القوانين وما ينتج من عدم تطبيق الانظمة . من
 الضرر للبحارة والتجار والمراكب ، وهذا كانوا يازمون رؤساء
 المراكب ان لا يحلوا اكثر من « وسق السلامة » ١٢٩٥ .

النساء الباعة

وما يمدونه اليوم من تقدم المرأة ورفقها هو نشاطها الاجتماعي
 ومزاوتها الاعمال كالرجال ، فومنها انما صارت توظف في المحل التجارية

١٢٦٥ طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٦١ .
 ١٢٧٥ كتاب الوزراء ص ٤٧٨ .
 ١٢٨٥ . في القرن الرابع ج ٢ ص ٣١٨ .
 ١٢٩٥ المنتظم لابن الجوزي ص ١٩١ .
 ١٢٥٥ خطط للمؤري ج ٢ ص ٣٦٢ .

وتقول امر حساباتها والبيع فيها

وقد روى المقدسي في كلامه عن مدينة بيار من أعمال قوس
ان السوق في الدور والباعة أنوار^{٢٢٥} . وقال ياقوت الحموي « بيار
مدينة لطيفة . . اسواقهم يربتهم وبياعهم للنساء^{٢٢٦} . وقد لاحظ
مركوبولو ان النساء في بلاد النهر يتعاطلن كل انواع التجارة^{٢٢٧} .

(صنع في مدينة كذا)

وكانت البلاد المشهورة بصناعة ما تنقش او تنسج على بضائعها
اسما حتى يكون الشاري امينا انه اشترى بضاعة حسنة الصنع
من بلد شهيرة بتفوقها ومهارتها في صنع هذه البضائع المختصة
بصناعتها^{٢٢٨} . ومنها بصنا كانت تنسج اسما على عنودجاتها^{٢٢٩} .

تقليد البضائع المشهورة وتروير (ما كذا)

وكانت بعض المدن تقلد صنع او نقش او نسج البضائع
المصنوعة في بلد مشهور في هذه الصناعة . منها ان « بصنا » بالفتح
ثم الكسر وتشديد النون وهي مدينة صغيرة وجيم رجالها ونسائها
يعزلون العوف وينسجون الاقاط والمنور الصينية ويكتبون عبي
بصني^{٢٣٠} . وكانت بعض الثياب تعمل في بعض البلاد يكتب
عليها اسم بندان على سبيل التثمين والتقدير^{٢٣١} .

ييم وثراء دون حصار

من ارقى ما تقتصر به مدينة اليوم دلالة على ارقى الاحلاف
الرفيعة هو انه في بعض بلدان اوربا الاسكندنافية كالسويد وروج
يوجد بعض محلات تجارية كبيرة ليس فيها الا عدد قليل من المال
لادارة المحلات وليس في اقسام هذه المخازن الكبرى باصة تبيع
الحوائج وتقبض الاثان . اغما المشتري يدخل المحل ويرى حاجته
ويستلم بيد ان يدفع ثمنها المرقوم عليها دون ان يرى البائس ولا
النائم يرى المشتري .

وقد كان يجري مثل ذلك قبل الف سنة فعلا كان ورا
ساحة من ارض المغرب وبقاصي خراسان يتبايعون من غير مشاهدة
ولا خاصة فيكون عند كل متاع ما يختمونه به من ثمن فاذا جاء

٢٢٥ القديس ص ٣٥٦

٢٢٦ ياقوت الحموي ص ٢ تحت كلمة بيار ص ٣١٧

٢٢٧ مركوبولو ج ١ ص ٤

٢٢٨ حاضرة ترجمة البلي ردة ج ٢ ص ٣٠٤

٢٢٩ جميع البلدان ج ٢ ص ٢١٠

٢٣٠ كتبها ياقوت « صنعة كذا وكذا » بصني كذا راجع اسم « بصنا »

٢٣١ الاصطخري ص ٩٣

صاحب المتاع^{٢٣٢} اختار الذهب وترك المتاع وان شاء اخذ متاعه
وترك الذهب . وقد استلفت نظر « ربي بتاحا » في العراق ان اهل
العراق اهل لان يوتي بهم كل الثقة فكان اذا جاء الى هناك تاجر
وضع امته في بيت رجل من الناس ورجع فيحصلون هذه الامتعة
الى جميع الاسواق لئيم فاذا دفع فيها ثمنها المقرر يمت والا حملوها
الى جميع السامرة

المؤرخ ابن الاثير تاجر

لم يكن المؤرخ ابن الاثير وحده تاجراً بسلاً كان والده قبله
يتعاطى التجارة وله فيها حوادث كثيرة يدويها لنا ابنه المؤرخ .
ومن اراد الاطلاع على شي من هذه الحوادث فليراجع كتاب التواريخ
ففيه الشيء الكثير من تجارة الوالد والوالد^{٢٣٣} .

العلامات او (الماركات) على البضائع

لا بد لكل تاجر اليوم من استعمال علامة او اشارة تكتب على
علاقات بضائعه ليمتكن من معرفتها . وقد كان الاسكندرون
يستخدمون الطريقة نفسها فتم من كان يكتب اسمه على صناديق
او رده البضائع ومنهم من كان له علامة او اشارة فيكتب علامته
على البضائع . ومنهم من يستعمل احياناً وصورها بذاتها دون بضائع غيره^{٢٣٤}
ومنهم من يستعمل صورة رجل او حيوان او شيء آخر على البضائع
لعل الناس لا يخطئون في التعرف على البضائع .

بائعات البضائع

البيان او الكشف او « التفسير » ثبت محتويات المراكب من
البضائع لاخذ الضرائب منها عند دخولها الى الدائرة المكس واما
معد تحليها حدود دول منفرة .

وردت البصرة سفن من بسلاد الهند فارسل ابن الفرات من
ياخذ المكس قال الرسول : « فاعجذت وفسدت السفن وقبضت
حقبيت المال »^{٢٣٥} وقال ابن بطوطة : « امروا صاحب المركب
ان يخلي عليهم تفسيراً بجميع اوقية من السلع قليلا وكثيرا^{٢٣٦} »

نور المبرور

(٢٣٨) مروج الذهب للمسعودي ج ٤ ص ٩٣ ذكره ابوربد

في الجزء الثاني من حضارة الاسلام في القرن الرابع ص ٣٣٩

٢٣٩ كمال التواريخ لابن الاثير ص ٦١ طبعة باريس ١٨٨٧ ج ١ ص ١٣٢

الطبعة الاخيرة

٢٣٠ تاريخ بلوك الموصل ص ٢٨١ - ٢٨٢

٢٣١ تاريخ بغداد لابن النجار باريس ١٢١٣ ص ٢٥ ذكره المشرق

٢٣٢ رحلة ابن بطوطة ج ٢ ص ١٥٩

تاريخ الصحافة في العراق

بشمس مهدي الفزائ



تقدمت في السنة الخامسة من مائة وخمسة
الآلاف سنة مائة وخمسة وخمسة عشر
الآلاف في العراق وتطور الحركة الأدبية فيه
خلال السنوات الأخيرة ذكرته في السنة الخامسة من مائة وخمسة
الآلاف في النهضة الأدبية في العراق وساهموا بأول من الوا
والشهور وقد أحدثت هذه البحوث في ذلك الوقت طبعة الصحافة
العراقية وفي بعض الصحف والمجلات المصرية وال
وتوه من الكتب والصحف والأوراق المطبوعة في العراق
العربية في الخرج وفي العراق ورحمت الله
جريدة (شفيق سرخ).

وكانت الهدى من وراء شرقية البحوث والدراسات الأدبية
تسجل فترة عفاها التي مرت بأرض العراق عشرة أعوام الأخيرة
والذين من شيوخ والكتاب الذين كانوا همزة الحراك في مذهب
الذين انتشروا في البلاد العربية بأخبارات أدبية في مذهب
التي أحدثت والآباء والصحف الذين هم في السكت
والتي والتأليف التي قدمت وساهموا في الصحافة والقوة
العربية لأشاح لأدى إلى في هذه البلاد العربية

ومن هنا ومن الصحافة من هم عوامل مساعدة في ترقية
الأدبية وإزدهارها وخلق أدباء منتجين ومبدعين ورأي عام فكري واسع
ودونهم مرهف فكري قريب من تصور وإحاطة
الآفاق والذين في شرب المعرفة وحيدة الخلق ومعدن
مدنية المثقفين على تحريرهم وإصدارهم من سوء ودون وضوح في
شؤون الفكر والذين في أوعية إخبارية وساهموا في الصحافة
إسبلة تفسد البلاد في أيامها وتدهنت وطموحهم وضوح في السنة

والأدب والصحف والذين هم في السنة الخامسة من مائة وخمسة
الآلاف من شيوخ والكتاب الذين كانوا همزة الحراك في مذهب
الذين انتشروا في البلاد العربية بأخبارات أدبية في مذهب
التي أحدثت والآباء والصحف الذين هم في السكت
والتي والتأليف التي قدمت وساهموا في الصحافة والقوة
العربية لأشاح لأدى إلى في هذه البلاد العربية

وفي حياة العراق الأدبية ووثقته الفكرية ووعيه السياسي يبدو
في الصحافة العراقية وضح في ذلك الوقت الذي تطور من
حرة الخلق والذين هم في السنة الخامسة من مائة وخمسة
الآلاف من شيوخ والكتاب الذين كانوا همزة الحراك في مذهب
الذين انتشروا في البلاد العربية بأخبارات أدبية في مذهب
التي أحدثت والآباء والصحف الذين هم في السكت
والتي والتأليف التي قدمت وساهموا في الصحافة والقوة
العربية لأشاح لأدى إلى في هذه البلاد العربية

وكانت كان أثره في خلق أدباء وكتاب ومثقفين
كتاب رجعوا وتولوا في الصحافة والذين هم في السنة الخامسة من مائة وخمسة
الآلاف من شيوخ والكتاب الذين كانوا همزة الحراك في مذهب
الذين انتشروا في البلاد العربية بأخبارات أدبية في مذهب
التي أحدثت والآباء والصحف الذين هم في السكت
والتي والتأليف التي قدمت وساهموا في الصحافة والقوة
العربية لأشاح لأدى إلى في هذه البلاد العربية

وسبحة في القلوب من دراسة النشاط الصحفي وتطور
في العراق خلال (١٩٦٠) من سنة (١٩٦٠) إلى سنة (١٩٦٠)
الذين هم في السنة الخامسة من مائة وخمسة
الآلاف من شيوخ والكتاب الذين كانوا همزة الحراك في مذهب
الذين انتشروا في البلاد العربية بأخبارات أدبية في مذهب
التي أحدثت والآباء والصحف الذين هم في السكت
والتي والتأليف التي قدمت وساهموا في الصحافة والقوة
العربية لأشاح لأدى إلى في هذه البلاد العربية

وومضات الأذهان والتيارات التي كانت تتحس بها النفوس

*

عاش العراق بهذه (الحلقات) فترة من الزمن كان يستعصم فيها من حرماته من الصحف السيارة بجذور المتلمذين - من ابنائه في هذه الاجتماعات فيستطون الأخبار وينفونها على العامة - يستنون الى المحادلات والمناقشات في السياسة والادب والاجتماع وينفون افكارهم بما يثار من الآراء - ويخلق من الافكار وما يستجد من القضايا التي كانت تشغل الأذهان آنذاك - كما كانت هذه الحلقات لا تخلو من مجدهين ورجعيين سجلت مناقشاتهم الراساً من غرر الشعر والنثر في النقد والمجاء .

وكان العراق في هذه الفترة يزرع تحت النير وكان ضعف الولاة وتمسكهم قد ولد في النهاية نقطة في الفكر والشعر في جميع البلاد العربية التي كانت تعيش تحت الحكم العثماني تفنن الخيال العربي خلافاً في التعبير عن هواجس النفوس الطامعة الى عبارة الامم الناهضة راعية في التخلص من عوامل الضعف والار . . .
ينلي الرجل في العراق وتصف في نفوس ابنائه بوادر الفكرة
كانوا يقاسونهم من اعمال في مختلف شؤون الحياة . . .
في المرت لا يمكنهم . . .
بل اخذ بعضهم يكتب في بعض الصحف العربية . . .
تصدر في الخارج مطالبين بالاصلاح ومهرومين للشكرهما والفرحهما
يخلق في نفوس الشعب العراقي من عوامل الثقة والتضيق تجاه احكام
العدم ككتاتورية الوالي التي فاقت حدودها .

وفي هذه الفترة ايضاً كانت السلطنة العثمانية قد شرعت بالخلل الذي طرأ على ادارتها في الولايات وموجات الثقة المنبثقة في كل مكان منادية بسوء تصرف الولاة والحكام فارتدت ان تقوم بشي .
من الاصلاحتي . به ثورة النفوس المتخففة للثورة ففعلت والي بغداد آنذاك المسمى (تقي الدين باشا) وعينت بدله مدحت باشا الملقب بأبي الاحرار واليا على بغداد وذلك في شهر نيسان سنة ١٢٩٨ لحي يقوم باعمال اصلاحية تبث في الشعب العراقي روح الطائفة والهدوء .

وقد قام هذا الوالي فعلاً خلال مدة ولايته على العراق التي لم تتجاوز الثلاث سنوات باعمال اصلاحية وعمرانية هامة وبتمهين الكثير من الشؤون الاخرى - فقد كان رجل اصلاح وعمل ومشايخ - وفي عهده صدرت اول جريدة عراقية رسمية اسمها : (الزوراء) وذلك بتاريخ ١٥ حزيران سنة ١٢٩٩ . ومن هذا

التاريخ يبدأ تاريخ الصحافة في العراق . . . وقد وجدت المطبعة في . . .
الاعمال التجارية وما الى ذلك من الاشياء التي تمت الى الحياة العملية
الا انها بعيدة عن الارتباط بالصحافة والصحف .

الا ان الباحث العراقي (يعقوب سركتس) نشر في مجلة (عالم القديس البغدادي في العدد (٢٢) من سنتها الاولى بحثاً زعم فيه ان هناك صحيفة عراقية عرفت باسم (جودال العراق) اسمها الوالي داود باشا الكوجي وزير بغداد وذلك في سنة (١٨١٦ م) وكانت تطبع في مطبعة حجرية باللغتين العربية والتركية وكانت تنشر اخبار المراق اخبار السلطنة العثمانية وقوائم القبائل وقوانين البلاد اوامر الوالي وشؤون الموظفين والاخبار الخارجية . وكانت توزع على قواد الجيش وكبار اعيان المدينة وشراف بغداد وتلق على جدران دار الاذاعة نسخ منها ليطلع عليها الجمهور . . .

ومن ام هذه الصحيفة لم يثر على نسخة منها الا ان بعض . . .
البر في كتبه . . .
البر في كتبه . . .
البر في كتبه . . .
البر في كتبه . . .

ولا يمكن حديد الامم م يثبت حتى الآن فاننا نعتبر ان جريدة (الزوراء) التي صدرت في (١٥) حزيران سنة ١٢٩٨ هي اول صحيفة رسمية صدرت في العراق وبها يؤرخ نشأة الصحافة العراقية ، وعلى هذا الاساس تبدأ بحثنا القادم من تاريخ الصحافة العراقية وتطورها في العهد العثماني .

محمدي الغزالي

بغداد

مكتبة صادر

شارع النبي - بيروت

تقدم للقارىء العربي آخر ما اخرجته المطابع

بالثمان متساهدة

ترودوا منها كل ما تحتاجون اليه في مطالعاتكم

عناصر الادب النفسي

ماجستير في علم النفس من جامعة فؤاد الاول
سكرتير تحرير مجلة علم النفس

[illegible]

ليس الأدب الفني غير الأدب الذي يجد طرقاً جديدة
دقيقة للتعبير عن حالات شعورية صادقة . ويتبدى الاستعداد
الأدبي بوجود الشعور الجديد والحالة النفسية النادرة وينتهي بإيجاد
الأسلوب الجديد المناسب للفكرة الجديدة . وقد يقال إن أغلب
الأدباء الذين يتناولوا الأدبا، متشابهة ولا يمكن التحدث عن
الفكرة الجديدة في الأدب . ويمكن الرد على هذا الاعتراض
بملاحظة بسيطة . في قدة كل إنسان إن يقارن بين الأفراد الذين
يشون حوله واختلاطهم في حالاتهم الشعورية فلا شك في أن البعض
أثني من البعض الآخر في كمية الحالات الشعورية التي تمر على ذهنه
وفي قيمة هذه الحالات من ناحية العمق والحدة .

ايس في وسم اي شخص ان يتف على ادق الصور لادراك

كلامه الموجه اليه وذلك تركت حبة الصوت تركت
في لاد - فرسي في القوس اربع عشر ودمت من ان تصدع
هم من الملاحظة بعبارة خفية وهي الاثني قيمة - يعني مخرج
به تصديقاً له - فقل للارض - بوجه كبر - حبث في صديق
دور - وهذا حق لا يستعجز المرء ان يشتم - شره انبث من
صديق - متروكاً كبراً - في معنى - شدة المقامرة وارة مكررة
المطالبة - مني في المعنى

وتظهر ثيمة الوقوف على الاحوال النفسية في دراسة القصة

التي تحس في قدرة كبيرة على الخلق ووسط في تاريخه الاصل
الكثير من ذوي القصة كالمادوي تركيب - معي - خاص
يرتبط على الشعور بالحرية وبيئة الشخص الى التوصل وثقافة
نفسية تظهر روحه في من اشياء اذ يجد الفتي والفتاة عند اخر
معني او معني الى التوصل بالتحليل

القاهرة: أبو عبد الله الشافعي

الجوائز الكبرى في مباح الحب - بيروت

خلال شهر نوادر ۱۹۷۶

٥ نوار	حزقة يوسف فرعون
١٢ نوار	جائزة الفرد سمرق
١٩ نوار	جائزة بيروت
٢٦ نوار	مدرسة البراءة مكة

بعدها ، اذ حتى وصل الإنسان الى درجة معينة يصبح اقل استعداداً لتأثر بالعوامل النفسية المحيطة به ،

ضاف الى هذا ان البيئة التي عاش فيها الاب تختلف عن تلك التي يتأثر بها الطفل ، وبنتيجة ذلك تظهر عند الطفل قابليات كانت كائنة عند الوالدين . وبمكس ذلك فان قابليات تكون قد ظهرت عند الوالدين تبقى كائنة عند الطفل ، وقد تكون بعض هذه القابليات مركبة Composées اي ان ظهورها يستلزم توفر عناصر متعددة ، وهذه اذا وجدت عند الاب قد تنقسم عند الابن . ونفس هذا يقال . فليكون المرء خطيباً كبيراً او كاتباً عظيماً يجب ان تتوفر عنده الى جانب حدة الذكاء قدرة كبيرة على الكتابة او التكلم بطلاقة ، فاذا كانت القدرة على التكلم ضعيفة عند ابن الخطيب فانه لن يستطيع ان يكون ، مهما بلغت حدة ذكائه ، خطيباً بارزاً . واذا وجدت عنده القدرة على التكلم وحدها وعرته الذكاء فانه قد يكون ثرثاراً كبيراً ولكنه لن يكون خطيباً كبيراً .

ون كل هذا يتضح ان الموضع تكتنفه صعوبات جمة .
المستند فصل عوامل الوراثة عن العوامل النفسية .
العلماء ، اذ انها يعلمان دائماً ويتفعلان
ايوا الا ان يحدوا نصيب كل من العامين
الاستاذ Odin في دراسته للعوامل التي
الفرنسيين المعاصرين ينتقص من أهمية الوراثة ويقولوا (انه في بعض الحالات ، بل في اغلبها ، يستحيل ان نكتشف عن اي اثر للوراثة في خلق هؤلاء الادباء ، مما يدل بوضوح وجلاء على انه ليس للوراثة الا اثر ضئيل محدود الحطاق) . فالبيئة هي في نظره العامل الفاعل في خلق الادباء ، وهو يؤكد بصورة خاصة على أهمية التربية في هذا الصدد . وقد بلغ بعض العلماء حداً عظيماً من التطرف اذ قال احدهم (اذا اعطيني طفلاً منذ ولادته ومنحتني رقابة تامة على فاني باستعلاعي ان اجملي منه ما أشاء) . ولكن من الواضح ان نظرية خاطئة اذ ان اثر التربية معناه تكوين رجاء خاصة عند الفرد وهذه النظرية تنقض ان رجاء جميع الاطفال مماثلة اذ تتابعه البيئة مع انه من المسلم به انه قلما يوجد في التكوين اثنان عندهما رجاء مماثلة لمبه واحد .

وعن الايض مما ذكرنا سابقاً ، يقول الاستاذ Bourdon انه بلا حظ ، بل انما هو محظوظ بمسألة الوراثة والبيئة في امدح احديث واهمية كل منهما ، يلاحظ عندهم ميلا واضحا للاعتراف بالوراثة اثر كبير . وقد درس العالم Galton موضوع القابليات العقلية ، ولخص النتائج التي توصل اليها قائماً ان الرجال الموهوبين ينجمون

في احوالهم دائماً ، هما كانت العقبات التي تقفها البيئة سداً في طريقهم صبة التذليل ويقول Candolle (ان العلماء البارزين ينشأون في طوائف من السكان اهل كثير من افرادها الاعمال اليدوية وانصرفوا الى الاشغال العقلية مدة جيل او اكثر ، وهم يكثرون في عائلات كان افرادها سابقاً من العلماء) ومن الواضح ان الوراثة لا تمنح الرجل ملكات خاصة عجيبة ، ولكنها تهيئ مجوعة من الصفات الاخلاقية والعقلية يمكن استغلالها حسب ظروف كل فرد وقوة ارادته لدراسة العلوم والتبحر فيها . ويقول العلامة Ribot ان جميع اشكال النشاط العقلي قابلة لان تنتقل بالوراثة ، وان هناك اسباباً تدعو الى افتراض ان الوراثة الاثر الاهم في تكوين شخصيات الافراد . ويؤيده في هذا الاستاذ Conklin وهو يلاحظ ان الدراسات الحديثة في علم الوراثة تظهر بجلاء ووضوح والاهمية العظمى التي للوراثة ، ويؤكد Poyer ان جميع الملاحظات التي جمعت حتى الان تبين ان شدة قوة فعالية الوراثة ، اذ هو ، فانهما

منه انما هو
والا انما هو
والا انما هو
والا انما هو
والا انما هو

يتضح لنا مما سبق ان الوراثة ليست وحدها التي تقرر سلوك الانسان ، وكذلك البيئة فانها لاتنفرد بهذا الامر ايضاً . وقد حاول بعض العلماء ان يوزعوا هذه الغريزة التي تقوم على اساس الوراثة والغريزة الاخرى التي ترجع الى البيئة ، ويجمعوا بينهما في نظرون واحدة جامعة شاملة فقالوا ان الوراثة تضع الحدود التي لا يستطيع الفرد ان يتعداها مهما كانت ظروفه ، بينما تقرر البيئة مدى استهذ الفرد من هذه الحدود والقوى الكائنة في كائنه . وقد بحث لاسان ذكاً خارقاً ، ولكن تطوره هذا الذكاء ، وتوجيهه يتوقف على بيئة الفرد ، فان وجد في بيئة منسجمة مثلاً فقد يتوجه بذكائه الى الاجرام او يبقى عديم الانتاج او الفهم ، بينما لو عاش في بيئة منسجمة لاصبح مواطناً صالحاً وعضواً فعالاً في سبيل الخير والمجتمع . ومعارضة حوى فمهمة البيئة هي ان تظهرها بالوراثة من امكانيات كائنة ، وان تعمل على حسن استغلال ذلك الميراث الموهوب .

كال انما هي

الناشرة

كليونبره في عامه الخليلي

للاستاذ محمود تيمور بك - ٢١٥ صفحة - مطبعة الاستقامة بالقاهرة

قرأت في هذا المشهور كتابين للاستاذ محمود تيمور القاص المصري المعروف هما «حوا، الخالدة» و «كليونبره في خان الخليلي» . وليس من همي هنا ان اخص موضوع كل كتاب ، فاما احب ان احرم ليري ، حيا ، صديقه ، ثانيا ، ثم اني ، عجز عن ان يصعبها تليصاً بعيداً عن التثوية . وانما ابقي ان اثبت ملاحظات اجمالية تشكل الخطوط الكبرى لانطباعاتي وتأثيراتي الخاصة بعد تلاوة الكتابين .

فاما «حوا، الخالدة» فتتناول قصة عترة وعيلة المعروفة في الادب العربي القديم ، ولكننا نتناولها على نحو جديد من الرواية والكتابة والتعطيل والوفع ، وهي قصة معركة المرأة والرجل في ميدان الحب ، وانما لمعركة باقية ابداءً . وفصلا المسرحية الاولان بينك وبين النفس ، ويمسك النفس بوعدة السرد ، وقسوة الحوار وعصر التشويق . ولكن القارئ ، لا يمكن الا ان يستمتع بعض الملل في الفصل الثالث . مع التردد ، ومال الحوار الى اندام . وحسب اني ، صيب اذا قلت ان خاتمة الرواية ، حسنة ، من حيث القبول ، ومرد ذلك الى الخاتمة نفسها التي لا تستهلي القارة جديدة موضحة حاسمة في الرواية ، واعتقادي ان «عترة» القصة ينبغي ان تكون شيئاً آخر ، غير جمع للحوادث التي تضمنتها ، او تلخيص لها ، وانما هي مرحلة واحدة منها يكون فيها الشرع والبيرة والثبات التي يقصدها المؤلف ، و «عترة» تنهى الى حل ، له في الموضع تزدوني في هذا ، ليس الا معبراً عن تلك الماطلة نفسها التي مسانفت تزدوني عليه فيستكين لها ترة ، ويستلي اخرى ، وما يتخذ ، منها امراً حاصماً غير ، مضطرب .

اما مزاي القصة ، وهي مزاي المؤلف ، فتتلخص في مقدرة كبيرة على تركيز ابطال الرواية ، وابتزاز شخصياتهم . منذ الكلمة الاولى التي يطلون بها ، او الحركة التي يأتونها . وقد بلغ الاستاذ برهونه في وصف طبيعة المرأة ، وتصويرها ، وغلغلتها في الاحاديث التي يجريها على لسانها مبلغاً كبيراً من التوفيق والصدق ، لا سيما في وصف العدة والحسد ، كبر العكسة التي يعمد بها بين أن وآخر توفر للمسرحية احد عناصر النجاح الحادة .

بالموضوع الى حد استطاعت عنده ان تقبض على زمامه ، وان تدير في ترجمته سيرة طيبياً - وكان قد استصحب عليها قليلاً في الفصول الاولى التي بدا فيها شيء من الجفاء ، والتكلف .

ولعل ابداع هوميروس في هذا الفصل الذي ضمنه وصف مقتل هكتور احد ابطال القلائل الذين انجبتهم الانسانية في ميادين الحروب ، ثم تخليقه في اعالي سموات الفن حتى الازح منه ، قد سررت عدواه الى المترجمة فانتقلت الى هذه السموات ، وسرح خيالها في عوالمها واعلاها ، فاستطاعت عند ذلك ان تحلق وان تسرف على الترجمة من علباء هذا التحليق . ولاغرو في ذلك فان هوميروس قد كشف في هذا الفصل عن نفس اهلها من بين النفوس انبها واصحا وصور هذه النفس التي لا يخامر الظنون شك بشدة بأسها وبسالها وقد مجازها عاملان عنيان على تباينها : الخوف والفرق من بطش أخيل من ناحية ، والظفر بالعدو ، وما يبعث هذا الامر من نشوة في النفس . غير ان احساس الخوف هو الذي اذ ما كاد - أخيل يقرب ، الوخايرعه التاياني الكبير ، فوق كنهه اليقني ، وكان يربق سلاحه كليب النار او كالشس شمرقة ، حتى هلع قلب هكتور لمرأة ، ولم يزد الى ان يزداد ، فأسرع هارباً من الابواب ، وأسرع آخيل ، فاصقر . . الخ »

وانا ان انهي من سرد الامثلة لو اوردت في هذه المعلقة كل بيعة من بيئات هذه الملحمة ، وهي لا تحصى . فاحيل كل قاري . لم تتسن له مطالعة الالياه بالفرنسية او الانكليزية ، الى مطالعة مترجمة عربية . اني ، صدمه الان ، ليسوا فيها تلك الحياة الرائعة لراحة دار شتي من احقن الانسية التي تقبض يا الالياه واني هي : «ة قواعد ثابتة للنفس البشرية اذ لم تستعلم الايام ولا القرون الجديدة التي مررت على البشرية أن تتغير من هذه القواعد ورغم الاولاد والارباب التي تعاقبت ، بيد ان هذه الملحمة الادبية حتى يومنا هذا . والترجمة محبلة بقدمة ، شرحت فيها الادبية ملحمة الالياه من الوجهة التاريخية والجغرافية والادبية . فنحن نقدر جهود السيدة عترة سلام حق قدرها . ونشكرها على قيامها بهذا العمل الذي يعتبر بحق عملاً جليلاً وجباراً ، لانه سد ثغرة في الادب العربي بقيت خاوية حتى هذا العهد .

فلك طرزي

دمشق

وإذا انتقلنا إلى «كليبوتة في خان الحليبي» وجدنا أنفسنا في جو جديد كل الجدة سواء بالنسبة إلى تيمور نفسه، أم بالنسبة إلى القراء. فإن القاص المصري لا يعالج الزوايا في هذا الكتاب الاكوسية لبث الفكر بل الإصحاح أن يقال أنه لم يقصد إلى أن يجعل من «كليبوتة في خان الحليبي» رواية تقوم على روعة الحوادث لأن حادثتها ليست جذيرة بأن تكون موضوع قصة، لأمانيها في الاستعانة وإحياء، ولانعدام الحبكة القصصية. وإذا نحن فكل حكاية حادثة بحده، الاستاذ تيمور نحو «الفكرية» ويستمد في سبيل ذلك طريقة «الرمزية». ويقصد - فيما يقصد - إلى أن يظهر انفساد الحياة الدنيا قد بلغ من الشدة بحيث أن أقوى عناصر الخير لا تؤثر فيه، بل هو حري أن يؤثر بشره على هذا الخير، وهذا واضح كل الوضوح من تعدي تيمور لنك وكليبوتة، هبطا من عالم الروح نقيين خيرون، وسرعان ما طغت عليها مقادير الحياة، وغرقتا فلقبهما إلى انسانين كسائر الناس. فاستاد تيمور لنك طبيعة الطفيلان والحبور التي اشتهر بها في - انه، وعدت كتابته تهتم بزيئها وجملها وتؤلب حولها المجيبين والمثقفين وتندرج في المنافسة والتعريه، ومن أجل ذلك أيضا أخفق مؤلفه في - انه، وداها عفا حكمة، والاشتباه به، ورجوعه إلى - انه، قرار، ودون أن يعدو في عمله حده الشكليات.

أما الرهينة فيتمسك بها المؤلف لمرض القوم الظلال الكليانية الكبرى والمقارلة بينها، واستخلاص خصائصها، ولوصف مييزات الشعوب بشي. غير قليل من الدقة والصدق والمهارة، ويرمز إلى هذه القوى والدول بأشخاص الكتاب «كارت» «الأميركي» والعمال الروسي. وفيما بين ذلك، يماج الإبطل قضايا فكرية عالية كالمساواة وتبرير انكارها بكثرة الفروق الطبيعية، وكضرورة تلازم الرهينة والعقل لخير الإنسانية (ص ٣١ - ٣٢) ومعالجة قضية الديمقراطية في محاسنها ومساوئها (١٥٥)، وتترفع في الكتاب كثير من الآراء، الصائبة، والفئات الفكرية الصحيحة. وتوضح فيه خصائص المؤلف التي اشرت إليها في الكلام عن «حوا. الخالدة»: تركيز الشخصية بقدره عميقة فريش المؤتمر هو ذلك الرجل الذي لا يقتنا بحكم رأسه بأصبعه، و«عبد المال» هو الحامض المنشغل بالسخر والمغازي، الذي يشرب من نمل المتاع الخ. وقوة الفكاهة، وبراعة التعليل، وجمال العرض.

وإذا نحن فان ناحية جديدة هي شخصية الاستاذ محمود تيمور الأدبية تبدى في نفايا سطور هذا الكتاب، هي ناحية التفكير

المقصود لذاته، ولإدب في أن القاري، الذي اعتاد أن يقرأ لتيمور القصة الرائعة البعيدة التي تترك في النفس اشتاة من عواطف الحب والرفق والجمال، والتي تؤثر التأثير العاطفي، وأجد حقا من الصعوبة في الانقياد بهذا الجو الجديد الذي يتخلقه تيمور بالرمزية والفكر، وشاعر أن بحاجة للاستراحة من هذا الجو في سبيل تلمس خصائص هذه الناحية الجديدة من أدب القاص المصري الكبير.

سبيل إدريس

«بين العلم والادب»

للاستاذ قدري حافظ طوقان - ٣٥٨ صفحات - مكتبة فلسطين العلمية، بإشراف ناظر الكثير، وماتحة الأدبية والعلمية الموقفة، انصراف بعض المكتبات الكبرى في فلسطين، في الأونة الأخيرة، إلى نشر المؤلفات العلمية والأدبية، ولو في نطاق محدود، ولأدباء وكتاب مبدعين، بسبب الظروف السيئة التي ما تزال تصاغة إلى الآن، فقد قامت مكتبة الطاهر، والمكتبة المصرية، في ياف، ومكتبة فلسطين العلمية، ومكتبة الأندلس، في القدس، بنشر عدد من المؤلفات العلمية القيمة، مما أخرج الأدباء والكتاب من انحصارهم إلى حيث يتصلون بعضهم في ميدان العلوم، ونشر في غير ذلك، فترجمهم إلى حيث ينبغي ونشر، ونشر في كبرية القائمة الآن في هذا القطر العزيز.

من أجل الكتب التي ظهرت في هذه الأيام، كتاب «بين العلم والادب» للأستاذ المصري، المعروف قسري صديق، أحد الأفراد القلائل في الشرق العربي، الذين وقفوا بحياتهم واهتمامهم للعمل في الحقل العلمي، ووقفوا نشاطهم وذكايتهم على تبسيط العلوم الجافة لأمتهم، ليسنوا توجيهها التوجيه العلمي الذي هو وحده يستطيع أن يرفع عنها حكاياها الذلل والخرق، حتى أحسنت استغلالها.

ويجترى هذا الكتاب على سبعة وثلاثين فصلا، ما كان المؤلف قد نشره على الناس، أما عن طريق المحلات، وأما عن طريق المذيع. وأغلب هذه الفصول علمي، والباقي يستهدف بعض نواحي الإصلاح، والتوجيه الاجتماعي والأخلاقي والوطني. وفي القسم العلمي فصول تدور على التعريف ببعض كبار رجال العلم، وذكر شي من أبحاثهم وآثارهم، وبسط ما يسمح المجال بسطه من نظرياتهم وأبحاثهم، وهي فصول قيمة كل القيمة على قدره، وممكنها من الإحاطة الكافية بآرائها.

وسي يبين في هذه الناحية عن - لشارة إلى المصادر الكثيرة

التي يرضاها الكتاب، في نواحي التوجيه القومي والاجتماعي والاخلاقي، وان اضي في دراستها وتحليلها، بإيجاز يحسب، يتعمق له المجال، على ضوء المقدمة التي وضعها المؤلف للكتاب، وهي مادة جديرة بالدرس والاعتناء، لان فيها توجيهاً قوياً، وفيها في الوقت نفسه توضيح لقروض المؤلف من فكره كتابه.

يقول المؤلف في هذه المقدمة: «ان الجهود على تنوعها، يجب ان تتجه نحو اهداف سامية نبيلة، وذلك بإيجاد الوسائل التي تدفع العرب الى الاقتداء بالأمم المتحججين الناضجين، وإلى جعلهم يؤمنون بقابليتهم، ويشعرون بالمسؤولية تجاه المجتمع في امتهم ووطنهم، وعلى هذا الاساس يجب ان يقوم الانتاج الفكري على انواعه... ذلك لاننا نؤمن بأن الواجب القومي يحتم علينا توجيه الجهود كلها لرفع مستوى الأمة، والعدل على خالق العوامل التي تعطلها طريق الجهد والتمر». .

فاذا رحنا نطبق هذا القول - او هذا المبدأ - على ما يضمه كتاب ابن المبرور، من دقة من فصول، وجدنا هذه العبرة السامية متمثلة في نفسه الا... في اختياره... . ودقة في الاعل، وقليلة الترميز... . فصول تستحق منا كل العناية، كما نرى... . توجيه قومي نبيل وحكيم، ومنها: (١) جانب... . الخصائص العربية، (٢) موقفنا من الحضارة، (٣) جهود محاضرات ابن الهيثم التذكارية، (٤) خدمات ابن الرزيحاني القومية. ولعل اروع فصول الكتاب: «وقتنا من الحارة»، و«اهدافنا»، فالتوجيه فيها يبدو على اخصه واتله واشده حكمة وفيها - وكذلك في فصل «مميزته في صدقه» - ينتزع العلم الصحيح، بالادب الرفيع، وبالوطنية الحافلة، بطريقة تجت على اشد الاعياد والاكار.

وفي الرواق من الناحية القومية في كتاب الاستاذ قدري طوقان، هي ابرز وبزاته وخصائصه، فهو كثير العناية بنش الآثار العربية وشعرها، ليظهر للعالم فضل الامة العريقة على الحضارة العالمية، وطول باعها في خدمة العلم. وقد كتب في هذه الناحية كثيراً، وفوق كثيراً. ويجد المطالع شيئاً من هذه الكتابات القيمة في كتابه «تراث العرب العلمي» الذي اصدرته مجلة «المقتطف» سنة ١٩٤٢، وفي كتاب «نواح عجيبة من الثقافة الاسلامية» الذي اشترك في تأليفه الاستاذ طوقان مع جماعة من ابرز الكتاب المصريين سنة ١٩٣٢.

لم يشغل عالمنا الفاضل في كتابه الذي بين يدينا الآن: «بين العلم والادب» عن تلك الميزة البارزة في كتاباته وبحوثه، فقدم لنا الفصول الرائعة التالية: (١) المهيدون للاكتشاف والاختراع، (٢) حول التراث العربي، (٣) حول محاضرات ابن الهيثم التذكارية، (٤) الملاحاة عند العرب، (٥) ابن ماجه، اسد البحر المالح، وبذلك ليطلنا على شيء من مآثر اسلافنا العظام: ليحضروا على التخلل بأعلاهم، والجري على سنتهم الرشيدة.

ومما يستحق الاكبار والثناء هذه الروح التي يحاول الاستاذ المؤلف الفاضل ان يطبع بها من تنميتها بروحه، وهي الروح الطيبة المبهذة بالاخلاق الفاضلة، لان «العلم ان لم يحط بسياج من الاخلاق والفضائل، انقلب الى قوة دامية مخربة» كما يقول وهو يشير بهذا المداء، ويشرحه، ويتصمر له في فصول كثيرة من كتابه، وعلى الاخص في: «العلم والمخلق»، و«وقتنا من الحضارة»، و«الحرية المقيدة».

وفي جانب هذه الفصول القيمة في العلم، وفي التوجيه القومي والادبي نجد فصولاً ضيقة النسيج لانها تدير على طريقة... . الاختصاص علماء... . التي تستهدف التوجيه الاخلاقي، مثل: «من هو المثقف»، و«الاحسان»، و«العلم الصحيح»، و«الى المسلمين والمثقفين» وغيرها. فهذه الفصول يدخل اعلاها في دائرة اختصاص علماء الدين في المساجد والكتائس، وطريقتها لم يبد لها مكان في علوم العصر الحاضر، وفي تفكير اهله.

اما اسلوب الاستاذ طوقان في كتاباته، فهو اسلوب ادبي وشيق لطيف، يتميز بوضوحه، وحسن هيابته، وبمده عسн والتقيد بالايام.

وفي الرواق من الاستاذ المؤلف قد وفق في اغلب فصول كتابه هذا الى القيام بامر الى به مقدسه، من تقديم التوجيه الممكن لامة، وعندها عن طريق العلم والمعرفة، مما يستحق اعليه الثناء الجزيل.

(كلية تراساتا - القدس) عيسى ابراهيم الناعودي

$\frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 & i \\ 0 & 1 \end{pmatrix}$

وقد اشتهر رياض «مؤلف آفة البحيرة شعر بضماء» بالزوائد
كأثره في مستحق شريفي، وفي حق قرآن، وفي حق
بحيرة رقة حضرت في العراق، وبسبب هي و...
و... من ذلك، ثم اني دعيت قولاً به دقي اشهر
الذي قدم الى القرية.

الذي يشرفون عالم الادب العربي ، لانهم اداءوا خا
في ايام الاحياء ، في منبر
في استوى ارفع من في يوم يرفع

من حوت
حوت
بحر
ساحل
بعض
البحر
في عدد كذا

دکری الامیر امین ارسلان

الاستاذ دوس كرم - ١٩٩١ صفحة ٢٥٨ صفحة - سان باولو

[illegible]

وقد يتخلل الكتاب بعض المقالات العامة مثل عرضه هذه
التي هي مادة الثقة في الغرب ومعها يمكن من شيء فان
يعبر العربي عن الشعوب التي تتكلم

هذه الوثيقة الحديثة اني تصف باعصارها ، فتلقح وجسه
 انسان الصبر ، وتطبع معالم نفسه وعوارفها ، وتوضح صورة
 عذريته الخبيثة - اسوأ من كل ذنوب العصور - ووصف
 ملامح وقدرته على مسخ هذا المكان

فهي لا تزال تحول لبشةً وراء شيء، حتى تضطرب به ويضطرب معها
في ذلك قائم من «التجمل» وقرنه في حاة نفقة من بوار الذات،
لشائمة بمنها في كل شيء، والطائف في معناها كل شيء.

١٠ رتبة المصير ، فهي مريضة ، نهضة لا ، ثبة ولا رم ، بل
هي تزلزل على وتختلج ودر وتثوبن بها . رتبة تداءل مادة
وتتبعها في الجدار طائس ، فهي فوق كرونا وشية . رتبة اي
عبر ، حجر ، حجر ، متروية اخ

وكان طرورها اعابت بالاستاذ نعمة ، فاذا هو ينعم واذا هو
يتسرد فيضها على اي وجهها ، تجدياً سدة هيكلها الشال التائه .
انه اطل عليها من كوة ذاته فتأقته ، على انه ازور وتنادى
به لاوروار ، الى التمازج حادثة الى حقد ، غيظ ، تميز . . . ذلك الحقد
الاقدر الذي يخالط المصلحين اواره ، ويقتوي في ضميرهم وعلى
اعصابهم شلالته ، فيسلطونها صرخات داوية مصلحة ، تحسرق
باشرد وتثير الطريق بالشعاع . واصحه كيف يقول في ص ٦٦ :
« عجيب هو الانسان ، ولكنه ليس جدياً نجده على ما في
جسده من حسنة » ، ولا هو عجيب بماله على ما في عقله من سحر ،
ولا نجائه على ما في خياله من عطية وجلال . وانما عجيب هو
الانسان بطموحه الى ما هو ابعد من الجسد والعقل والخيال . .
فلا نغز بهذه المحال . لا تزول بعد صمود ، بل وجود يخلق الوجود ،
وحياة تحيا الحياة .

وعلام لا يكون للانسان ذلك ؟ او ليس الانسان بذراً
وقسماً من نواة الحياة الشاملة المقدسة .
الحياة - كل الحياة - مجامها وحجوبها ، تنصرف عن
الى عبادة اوثان ليست من الانسان الا ابتداء وفروقات . . .
الجسد ، والى التماهي من اجل ما تهينا الانسان . . .
محطة من محطات كثيرة غر بها في طريقنا الى
اعقلنا - والازال والاباد في قبضتنا - شئنا ان نرى
كتف مريض عن غبار ، نثيره اقداء جادين في السير نحو
ميراثنا الذي لا يجنيه عار ، واثقين من قدرتنا على الوصول اليه ،
ومن حقنا بالبرمة التي نحرم وبالحرية التي نعرف .

نحن - وان كنا نلتصق به وغاشيه الى مدى بعيد - لينا
نواذقه ، على ان القومية بعض من وثنية مصر ، فان القومية مثقلة
من منزل الاعداد في اتجاه الهدف .
القومية - ولتضمن تمايز الاستاذ - استعادة وترويد
بخصائص « البصرة » في ميدان التفاني الجديد ، فلا ينحرف كل
الانحراف ويضي تحلقاً بصرياً صرماً .

فالقومية اذن ضرورة حسنة في حدود منطق الاستاذ - في
فصل « التريب والشرق او البصر والبصرة » من البليارد - حينما
تستخلص النتائج من المقدمات وتستنتج القروع عن الاصول ، على
ما يقضي به التلازم العقلي من الاتساق والضرورة ، وان جاء هنا
في « اوثان » بأخذ عليها وبنقض منها . . . والا - اذا لم تكن
الجنة والبرمة البغاية في رحمة - فلا تتركها لافكر من

انها التبعات متشعبة ، ليس بينها طوائف ان تؤلف نظاماً فكرياً
او اساساً فلسفياً لتأمل والبروك .

وحسن ان هذه الرسالة جاءت وهي تحمل في كثير من
الاجزاء ، آلة الهدم ومادة البناء .

فأه

٢

للاستاذ يوناثل نعمة - ١٠٠ صفحة - منشورات مكتبة صادر بيروت
هي قصة « الزفنا » الشرقية وليس لكل طوائف الروح الشرقي ،
وقصة « الفياغورية » التربية وليس لكل طوائف الروح الغربي ،
بل هي « لقاء » في ملتقى الروحين ، الذي هو نقطة الابداء في
اخذ الطريق ، واستكشاف الدرب القاصدي في حجة الدروب .

ولقد جاءت مبررة في وضوح عن كل مقتضيات هذا الاخذ ،
ومصورة صادقة لكل تحولات الروح في مراحل هذا « السالك »

واضح في هذه الدعوة انها صورية فنية في نوع من الاتحاد
اصبح له ، ونوع من التلاشي الحي . وقد اخذت هذه الصورية
من « بريق » الفن الخالص ، وما هي حتى كسرت بسك
في السرور الاشياء غير المنسقة ، فاذا وجميعاً بنساء
يبرز بالانسان حتى المرض ، فهو غلباً الى الاتساق ونوع من
مروءة في الضيقة حورية فرد المصروف .

في ضلع التشاير الطامس الضاح
والمرس في الغصة - اذارس في اجرائنا وهو دم وشبهه -
انها مستوحاة دون شعور ، من « حادثة الدكتور داهش المنسوم
المضاطبي المعروف . . . انسان البطل » ليوناردو « يتهم بالسحر
والشعوذة والتزيير ، ويقتل ويسام أشد الخسف ، وهو « يؤمن
بالصحو والتقصص والسيالات » ويشير بها . . . « ساج الكرام »
الذي كاد ويبت له ، « السيدة دود » اخت الكرام المشكورة
من اشياء ، والتي تسمى وتجاهد من اجل انتقاد البطل « ليوناردو »
الخ . . .

انها تشبه قصة داهش في تفاصيلها واجزائها وسير حوادثها ،
فهل هو له « ام هو ليس في نفسه بمناء ؟

هذا ما لينا نستطيع ان نثيل معه مثلاً ، وان كان من ضرورة
الدرس ان يتجرى ويستقصي .

عبدالله العلابي

مجلة لهدى في سحر

وفي مصر، شقيقتنا الكبرى، يتوقف

كثير من الطلاب عن متابعة دراستهم

الجامعية لان الحياة تضطروهم الى تأني

دورد وذهابهم ووزق اسراهم، فيصرفون

كارهين، الى الحياة العملية . وفي نفوسهم آمسأل كبار خيبتها

طلبة البيت، واندفاع طامع حوك سبيله فقر او مرض او غيرها من

لا اريد بالجامعتين جامعتي فؤاد وفاروق ولا الجامعة المصرية

والسورية او غيرها من الجامعات التي قد تبدد لحاظ كل قارى .

ان الجامعتين اللتين اود ان اجمع بينهما في حديثي هنا هما الجامعة

الشعبية التي انشئت في مصر في مطلع هذه السنة، وجامعة الدول

العربية التي انشئت في العام الفائت . والحديث عن الاولى حديث

عن الثقافة الشعبية التي تشر على جهود مثقف في مصر فقط ،

والحديث عن الثقافة في جامعة الدول العربية انما يدور حول نظام

تقاني جديد يربط البلاد العربية وينسق علاقاتها ويوجهها توجيهاً

جديداً يدعمه تعاون بين العرى بين جميع الاقطار العربية .

اما الجامعة الشعبية فهي فكرة يابني ان تنسج في كل قطر

عربي، لان الحاجة تلح بوجود انتشارها ، وان كانت مصر اس

وقد اثار هذه المشكلة احاديث مختلفات بين كبار المشتغلين

بالتعليم في مصر، واقترح بعض المعكرين حلولاً لانساف هؤلاء

المشكوكين الذين منسهم الحياة من تنمية، واهبهم واستغلال تبرعهم .

فكان من بين هذه الحلول ان تقنع الجامعات لولاياتها بجائاً للراغبين،

او ان تقم مبدأ الانتساب اليها . . .

ولكن مواعيد الدراسة في الجامعات قبل الظهور، ثم جامعة هذه

المرحلة فيها لا يمل هذه الازمة القائمة ، التي ترداد تقداً يوماً من

يوم، وتضيف الى الالامين طبقة من

المثلمين ولكثهم اميسون في كثير

من افاق المعرفة التي ينتظرون من

يقتحم لهم .



ولم يكبد الاستاذ احمد امين

بك يشغل منصب المراقب العام للثقافة بوزارة المعارف المصرية

حتى رأى في انشاء الجامعة الشعبية دواء هؤلاء المحبين للمعرفة

التواقين للثقافة ، فانشئت تنفيذاً لاقتراحه ، واشترك في انشاء

المحاضرات فيها . وقد نجحت نجاحاً لم يكن هو نفسه يشرفه .

وقد استقال اخيراً من منصبه في مراقبة الثقافة ولكنه ترك

فيها اثرأ جليلاً لا يمكن ان نساها مصر .

وفي عشية تامة من عشائا مصر الجديدة جلست استمع الى

الاستاذ احمد امين يمدني عن هذه الجامعة التي يحس انها تصل

بنفسه بنسب وثيق، فهي اقرب اليه من اي كتاب افسه، انه

يشاهد النجاح الذي تحوزه ويحسه احساساً عميقاً . فيسترق

بالحديث، وخاصة عندما يعلم ان صداها لم يصل بعد واضحة الى

البلاد العربية .

انها جامعة حرة الى ابد حدود الحرية ، مرفوعة غاية المرونة ،

فالشباب مزيج من مناهج الجامعات الشعبية في العالم، وهذا ايضا ليس

الجميع حاجة اليها . وهي ليست من

اكتسار، مصر، فقد سبق الكثير من

الدول الغربية ان جربتها، ونشأت

فكرة الجامعة الشعبية اول ما

نشأت في الدانيمرك وغابها تامة

الفرصة لم تسمح له احواله بالاتصال بالدراسات العالية في

الطرم والفنون والاداب في الجامعات العادية ، لكي ينال منها حظاً

في اوقات فراغه .

وما اسرع ما انتشرت فكرتها في بقية الدول، وقد استنبتها

بعض الدول فلوحتها بلونها السياسي ، فاصبحت الجامعة الشعبية في

كل من المانيا وايطاليا تبشر بالذهب النازي او الفاشي . كما ان

فرنسا اذغت عليها طائراً من الثقافة الذهنية البحتة، والولايات

المتحدة اغرقت جامعاتها الشعبية بجو ملي يتصل بصنع الحياة اليومية

الواقعية .

والجامعة الشعبية في السويدرا اقرب الى ان تكون مدرسة

عالية لايجدر ينظم فيها عدد من سلاسل المحاضرات في جوانب

شئ من المعرفة الانسانية العالية ليس لها برنامج عام دائم ، وانما

هناك برنامج يوضع في مطلع كل فصل دراسي حسب ما تقتضيه

الظروف وحسب تطور الحياة الدولية والاتجاه العالمي .

ثابتاً ابداءً فهو يشتر حسب الظروف ويتطور مع تطور الأحوال .
المحاضرات تلقى حسب الرغبة والطالب ، لا تتعدى بروتاج .
برتاج لم يجمع فاسرع ما يحدف . ليست الدراسة محاضرات
خطابية تلقى القا . ولكنها مناقشة بين المدرس وبين الحاضرين
تتمتاز بالسهولة والاجوبة ، وعرض الموضوع بسين يدي الحاضرين
والانتهاء . بالاشتراك مهم الى نتيجة ١٠ .

وليس الدخول نظام ضيق محدود ، وليس من الضروري ان
يباغ الطلاب مستوى ثقافياً معيناً او يحمل شهادة خاصة بل يكفي
ان يقرأ ويكتب وان يدفع عشرين قرشاً وهو القسط
السئوي وذلك ليشر ان الدراسة ليست مجانية وانه تلقى
١٠ يتلقاه بشئ يدفعه من جيبه !

ويقسم الطلاب الى قسمين عند الدخول ، قسم لذوي الثقافة
الاولية وقسم لذوي الثقافة العالية .
ولكليةا شعب مختلفة : شعبة سياسية واخرى اجتماعية
وثالثة تاريخية او جغرافية او ادبية او تجارية او صناعية او نسوية
وشعبة فروع الفنون الجميلة .

ولم تتعد الجامعة مكان واحد يضمها بل كانت موزعة على
المدارس ، فالشعبة النسوية في مدرسة للبنات ، والشعبة الصناعية
في مدرسة للصناعة ، والشعبة الفنية في والفنون الجميلة .
ولم في معرفة اكثر الشعب اقبالا في الجامعة المصرية
المشتق ، والاقاات التي يود ان يرتاد فازدهر فقد سجلت
الشعبة السياسية اكبر عدد من بين الشعب جيداً ، وبليبيا شعب
الفنون الجميلة والنسوية والاجتماعية .

وتأتي الشعبتان التاريخية والادبية في المقام الثاني من الاهتمام
والقبال

وبيلغ عدد طلاب هذه الجامعة الشعبية وطالباتها ثلاثة الاف .
ولم تحل هذه الجامعة من نقد وامراض فقد قيل انها انشئت
في القاهرة حيث تتوفر سرائر الثقافة ، لذلك عزمت الحكومة
المصرية بعد ان اقتنت بصحة التجربة ونجاحها ، ان تتوسع في
تطبيق هذه النكرة وان تنشرها في الارياف وبقية المدن ، ويشهد
العام الا تي في كل مدرسة ثانوية في الاقاليم « مركزاً للثقافة الشعبية »
وستخصص « اوديات » ثقافية تنزو الارياف وتحمل معها اشربة
سينائية صحية واجتماعية ، ومحاضرين في شؤون الصحة والزراعة
والدين ، ورصد لهذا المشروع نخسون النجيبية في الميزانية القادمة .
وقدموا الاساذ احمد ابن بك هذا المشروع الجليل كجزء من عمله

في المراقبة العامة للثقافة ، ولكنه عين ، بعد ان استقال ، رئيساً
لمجلس ادارة الجامعة ، كي يشرف على هذا المشروع الذي تهده
صغيراً حتى نجا وازدهر والجدير بالذكر ان الاستاذ الشاوي
باشا وزير المعارف هو عضو في مجلس ادارة هذه الجامعة . وليس بعيد
ذلك اليوم الذي تدر ك فيه مصر اي اى طليب واي فضل وغير
كان لشروع الاستاذ احمد ابن في جيلها الجديد ويؤاد هذا
الادراك قوة ووضوحاً كلما احيط هذا المشروع الفذ بالرعاية
وسائل الذم والازدهار .

واما نحن ، في لبنان ، فلسنا ننتظر ان تقوم بيننا جامعة للثقافة
الشعبية لان حكومتنا تعتقد ان الشعب ان يعلم نفسه وان يدفع
الاجور البامطة ليتحق بالجامعات الاجنبية وان يؤدي بمذلك
الضرائب للحكومة ، دون ان يسأل اين اصبحت مناهج التعليم
الجديدة ؟ ولماذا لا تحلي النفوذ الثقافي مع جلاء النفوذ العسكري ؟

*

واما كانت الجامعة الشعبية لتشد تعميم الثقافة العالية ونشرها
في اوساط الجمهور المصري ، فان على جامعة الدول العربية تسريع
التعاون الثقافي بين البلاد العربية لحياء . تراثنا الحبيد واعداد
مستقبل ينشئ فيه العرب ليقوموا ايداء . قطعهم من الحضارة الحديثة
التي جعلت من العلم والادب خدما للمعاشة الثقافية التي اقربها مجلس
الجامعة في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٥ واحالها الى اللجنة الثقافية لتضمها
موضع التنفيذ . ولما كانت المعاهدة تحتوي على اعمال ومشروعات
واسعة النطاق فقد قسم العمل بها الى جزئين ، الجزء الاول ينبغي له
جمع الوثائق المتباعدة والجزء الاخر يمكن ان يباشر بتنظيمه حالا .
وبالرغم من ان جلسات اللجنة الثقافية كانت قليلة في عدها في
دورة شباط الاخير الا انها كانت غنية بما اقترحت من نتائج .

مهد احبا المخطوطات العربية

وفي مقدمة هذه الثمرات مشروع انشاء معهد احبا المخطوطات
العربية ومن المعروف ان المخطوطات العربية مبعثرة في دول الكتب
العالمية وعند الافراد وفي الاسواق ، ولا يتناول الباحثون العرب
والمستشرقون الا عدداً من المخطوطات لا يصلون اليها الا بعد ان
يقاموا الوائاً من العناء والمشقة . وهي ، بعد ، لا تفي بمحاجتهم ،
فتنشر نشرهم أوتماً غير كامل .

وهذا وضع يبدو غريباً بعد ان استغلت المعتمعات الحديثة

لتيسير هذه الامور، فالمخطوطات اليونانية واللاتينية موضوعة تحت تصرف الباحثين في اقطار العالم، وذلك بفضل تصوير المخطوطات على افلام صغيرة بحيث ان الف كتاب لا تستوعب اكثر من صندوق صغير، وفي مكتبة الكونغرس الاميركية اليوم صور للميويني كتاب.

ومهمة مهندسي المخطوطات في الجامعة العربية جمع فهارس المكتبات، الداء والحفاصة، وتصوير اكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية القيمة، وتجميع هذه المصورات وتوضيح تحت تصرف مسن يطلبها من الباحثين ودور النشر، وقد تقوم الجامعة نفسها بنشر بعض هذه المخطوطات.

حماية الملكية الادبية والفنية

وألفت لجنة من بعض الادباء والفنانين لوضع كسريم لحماية الملكية الادبية والفنية، والفنية لما ينشر في كل دولة مسن دول الجامعة العربية، وذلك تنفيذاً للمادة الخامسة عشرة من المعاهدة الثقافية.

ورئيس هذه اللجنة هو الدكتور المنهوري باشا وسكرتيرها هو الاستاذ يوسف العشري من اعضائها الاساتذة، محمد تيسوي، الطون الجليل، توفيق الحكيم، محمد بدو الوهاب، يدم التوسلي، يوسف دوي، وعلى ان توفيق هذه اللجنة لوضع مشروع ييسر الترجمة الى اللغة العربية، والتأليف فيها وينظم حقوق المؤلفين ويغطي على الفوضى المنتشرة في عالم النشر.

مؤتمر الثقافة

قررت اللجنة الثقافية عقد مؤتمر ثقافي عام، يقصد في الحروف القادم، في لبنان على الاغلب، يضم الاسس التعليمية التي من شأنها ان تقرب بين المناهج والبياد المتبادل بين المراحل الدراسية ليكون تكوين النشر الجديد، ووحدة في العالم العربي.

ويضع هذا المؤتمر الحد الأدنى الاولي الذي ينبغي ان يعرفه كل عربي من الثقافة العامة، اذا انهي الدراسة الابتدائية.

ويتصل بهذا الموضوع موضوع آخر لا تزال الآراء مختلفة فيه وهو كيفية تدريس اللغة العربية، اذ لا يزال تدريسها ابتدائياً، وكثيراً ما يشكو المدرسون والطلاب من سوء البحث فيها وصعوبة تدريسها وقلة الكتب الصالحة وعقم الطرائق التبتية. فاللغة العربية هي العنصر الاول من عناصر قوميتنا، واختيار احسن الاساليب

في تدريسها وتطبيق برامجها امر له اثره البعيد في اتجاه الاملة العربية، وتمهيداً لنقد المؤتمر علمت من الاستاذ يوسف العشر وكيسل ادارة الشؤون الثقافية في الجامعة العربية، وهو الذي اتاح لي الاطلاع على مقررات اللجان وسيرها وتطور اجاباتها علمت منه ان الجامعة طلبت من الحكومات العربية ان ترسل اليها مناهج التعليم. فوصلت اولاً مناهج سورية والعراق، فشرقي الاردن فصر.

وسيفرغ صبح الجامعة العربية، ولا شك، قبيل ان يصل رد لبنان. ايقول لما لبنان انه يعلم طلابه بدون مناهج؟ ام يقول ان اللجان التي ألفت منذ ستين ونصف لم تكتب بعد من هبتها الشاقة؟ أم يدخل لبنان الى الجامعة ومعه مناهج الانتداب دون خجل.

وسبقت هذه المناهج لجنة تحضيرية للوزير وتستخرج منها فكرة مما يجب ان يكون عليه الحد الأدنى للثقافة وتضع عدة اسئلة توجهها الى عدة شعب علمية للجنة في كل بلد عربي.

وقدرت هذه الشعب المحلية الاسئلة وتقدم اجوبتها عليها ومقرراتها واجاباتها حول الموضوع. وبعد ان تم هذه المرحلة تجتمع اللجنة التحضيرية للوزير وتضع صيغة للمشروعات التي تقدم الى المؤتمر وتدرس ويملكه ومكانه وزمانه الذي ينبغي ان يكون قبل مضي سنة من تاريخ انعقاد اللجنة الثقافية في دورتها السابقة (الاجابة على الاستاذ يوسف العشري).

الثقافة بين الجاسة وبين منظمة الامم المتحدة

ومن الموضوعات التي اثارها اللجنة الثقافية موقفها من هيئة الامم المتحدة للآربية والتعليم والثقافة، فمن الضروري، ولا ريب، ان تؤثر لجنتا العربية في الهيئة العالمية وان تتأثر بها حتى يسهم العالم العربي بتبنيه في تقدم العلوم والحضارة والثقافة في العالم الجديد، ويتفهم في وقت مما، بما تبذل الانسانية من جهود ثقافية.

ومن اجل توثيق الصلات بين الميتين العربية والعالمية ينبغي ان تبحث اللجنة العربية الموضوعات الثقافية التي تعرض على الهيئة بحثاً تستجيب فيه ما يمني البلاد العربية منها، وكذلك ينبغي ان يوجد ما امكن بين مندوبي الدول العربية في كل من الميتين.

*

هذه جواة خاطفة في جامة من شهد العالم العربي مولدها حديثاً، لم تستطع الوقوف طويلاً - وما اجدره - عند آثارها. ولعل لنا عودة تكون اكثر تأمل وتفصيلاً.



٢ نيسان ١٩٦٦ - عيّنت الحكومة البريطانية وقدما لاجراء المفاوضات مع مصر وثالثا وقدما للمستر يغن وزير الخارجية البريطانية واللورد ستانجيت وزير الطيران والسروالد كابل منبر بريطانيا في مصر.

٣ - وصل الى مجلس الأمن الدولي جواب روسيا وايران على الاستسلام الذي سبق ان وجهه اليها بشأن سير المفاوضات الدائرة بينها. وكان المجلس قد حدد هذا اليوم آخر موعد لتقديم الجواب.

استأنف الصوريون في فلسطين الماظم الاحادية فطعت مصائبهم سكة عديدة القاهرة - بيروت في اربعة موانع.

٦ - اجل مجلس الامن الدولي بحث التراجع الايراني اتسوليا في بلد ان وعدت روسيا بخلا قواها خاين في ٩ ايار القادم.

الفت الوزارة اليونانية من حزب المتكئين وحزب الكتلة المركزية برئاسة القاضي بوليتراس.

٨ - قدم الوصي عمل عرش اليونان استأثرت الى الملك جورج ملك اليونان.

اجري في طهران التوقيع على اتفاق جديد بين روسيا وايران ، وينص الاتفاق على جلاء الجيوش السوفياتية في خلال ستة اسابيع حتن ايران ، كما اتينص على اتفاق بشأن التبرول وشأن الحالة في آذربيجان.

٩ - الى الرئيس ترومان غبطة في شيكافو وجها الى شعب الولايات المتحدة بسط فيها سياسة اميركا الخارجية وبنين امهات الشرق الادنى وضرورة النجاة بيل مشاكله.

٨ - عهدت عصبة الامم جلستها الاخيرة في جنيف وقررت احالة جميع سدادعا واوداها وارادها الى هيئة الامم المتحدة.

١٠ - احل اليوم في فلسطين اضراب عام شمل جميع موظفي ومجال دوائر البريد في جميع مدن فلسطين.

١١ - ادخل وزير الخارجية البريطانية للمستر يغن برقية الى داسكينوس الوصي على عرش اليونان يرغب اليه ان يبقى في منصبه.

١٢ - وافق داسكينوس على طلب المستر يغن في ان يظل وصيا على العرش.

بدأت المفاوضات البريطانية الهولندية بشأن اندونسيا وتتاول هذه المفاوضات سحب الجيوش البريطانية من جاوه وديش الوجهة الدستورية في القضية الاندونيسية.

١٣ - غم مجلس الجامعة العربية دورته الحالية وقد قدم مندوب لبنان دعوة مسببة من حكومة فلسطين الى الجامعة ان تعقد جلستها القادمة في لبنان كقلى المجلس هذه

١٤ - تلقت الامانة العامة للجامعة العربية ان الحكومة الفرنسية وافقت بديليا على عودة ساحة الحاج امين الحسيني الى لبنان.

١٥ - قادرت في الخامس من نيسان الكتبتة البريطانية الاخيرة مدينة دمشق طبقا لاتفاقية التي عقدت في باريس ونصت على جلاء البريطانيين والفرنسيين من سوريا في وقت واحد.

اذهبت الحكومة الايرانية نيائا قالت فيه: يا ان السفير الروسي في طهران قد أكد بشكل قاطع لرئيس الحكومة الايرانية بشأن

القوات الروسية ستسحب بكليها قبل السادس من ايار فقد سمعت ايران شكواها من جدول احوال هذا المجلس.

١٦ - عهدت سورية بأجها اليوم عيد الجلاء عن اراضيها ، فاقبت الهرجانات في كل مكان وقد حضر هذا الاحتفال مندوبون عن الجامعة العربية ودولها.

١٨ - اصيب الملك غوستاف ملك اسوج البالغ الثامنة والثلاثين من العمر بالورادة اعلمت جريدة الديلي من بل ان حزب العال البريطاني قد دعا مندوبين عن سائر المنظمات الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا والمستلكتات البريطانية الى لندن لتشكيل جبهة دولية ضد الشيوعية.

اعلنت الحكومة الفرنسية الحكومة الاميركية ان مؤتمر الصلح الذي كان مقررا هذه في اول نوار ارجي الى اجل يحدده مؤتمر وزراء الخارجية.

١٩ - اتحدت بولونيا على مجلس الامن الدولي لتقاضي اجراءات ضد حكم الجنرال فرانكو ، وايدت روسيا هذا الاقتراح ، اعتمد الشيوعيون الصينيون مصادمة بشوريا.

٢٠ - قدم السيد سدادا الجابري رئيس الوزارة السودانية استقالة وزارته الى رئيس الجمهورية.

٢١ - افتتح في قصر لكسمبورج ياديس مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع ، وكان وكلاء الخارجية قد اجتمعوا ووضوا تقريرهم عن الاممال التي قاموا بها لتضيق مساعدات الصلح مع ايطاليا والدول التي كانت تاربة لالاتحاد ابان الحرب.

٢٢ - قطعت بلناريا هلاقاها السياسية والدبلوماسية مع اسبانيا.

ه لن تألفي ه

سقت هذه الجمالة ، لتقيني بنض ما غفني من ملاحم شاعرا الحيام ، وان يصير الادب ان كان الحيام شاعرا بالعربية ام بالفارسية لم ينير هازين للتقيني قلفة الحياة موحدة الاصدقاء في مازدب الروح ، والام انه غنى لافاة الحياة خوتا سمحت في رتيها احناق الحمايا ، ولا تزال اكشاهه الشعرية هوى الاقداء ، وفركوس الارواح .

علي محمد شاق

دعها

(بقية المنشور على صفحة ٥٨) وهذه ايضا :

(رجيت) دهر اوطا بدي في المس اخا برهي ووداي اذا ما خلت هفا فكم انفت وك اميت فيرخ وك نيدل الاخوان اخوات وقلت لتنس لما من مطلبها والله لا تألفي ما شئت انسانا

في القطة الاخيرة ما يلت النظر فيوجهه غر الشك ، فالحقا الصربي طاهر في البيت الاول اذ ان « رجيت » من المثال الراوي صواب رجوت والتعير « بلا تألفي » في البيت الاخير يشبه ان يكون حابيا ، خير منه